فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الخميس 2022/2/24

العدد: 5768

الخبر الرئيسي

حكومة الاحتلال تقر موزانة بقيمة 77.6 مليون دولار لتعزيز التهويد بالقدس

... ص 4

أبرز العناوين

أبو ردينة: قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية الطريق الوحيد لتحقيق السلام

حاتم عبد القادر: المقاومة في غزة أعطت المقدسيين دافعا للاستمرار والتصدي لمحاولات تهجيرهم

الأونروا: 81.5% من اللاجئين في قطاع غزة فقراء... 50% من الأطفال يحتاجون لدعم نفسي

مواجهات مع قوات الاحتلال بعد اقتحام بن غفير لـ"الشيخ جراح"

"الأخبار": القبض على عميل "مخضرم" متورط باغتيال الأخوين المجذوب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	أبو ردينة: قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية الطريق الوحيد لتحقيق السلام	6
.3	منصور لـ "مجلس الأمن": الإدانات وحدها لا تكفي لردع "إسرائيل"	6
.4	"الخارجية الفلسطينية": الضم التدريجي للضفة قرار اسرائيلي بتفجير ساحة الصراع	7
.5	"التشريعي" يعرض أولوياته التشريعية والرقابية	7
.6	النائب "زعارير" يحذر من خطة إسرائيلية ممنهجة للسيطرة على أراضي الخليل	8
	المقاومة:	
.7	حاتم عبد القادر: المقاومة في غزة أعطت المقدسيين دافعا للاستمرار والتصدي لمحاولات تهجيرهم	8
.8	حماس: اعتقالات الاحتلال لن تفلح في كسر المقاومة الشعبية المتصاعدة	9
.9	حمادة: الاحتلال سيفشل أمام إرادة أهلنا في القدس	9
.10	"المجاهدين" والجهاد: المقاومة لن تترك أهالي الشيخ جراح وحدهم	10
.11	الثانية في أقل من أسبوع.. الاحتلال يعلن إسقاط مسيّرة لحماس	10
.12	مشاهد تعرض لأول مرة لعملية إحراق آلية إسرائيلية على حدود غزة قبل أيام	10
.13	حماس بلبنان تدعو إلى أوسع مشاركة في حملة الفجر العظيم	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.14	"إسرائيل" تعلن دعمها "لسلامة الأراضي والسيادة الأوكرانية"	11
.15	غانتس: وزراء دفاع العالم قلقون من النشاط الإيراني	11
.16	شاكيد تعد بـ«تبييض» بؤر استيطانية	13
.17	هرتزوغ: سأزور اليونان وقبرص وتركيا وأحافظ على علاقات مع قادة دول عربية ومع السلطة	13
.18	كوخافي يعود من سنغافورة بعد زيارة غير معلنة	13
.19	تقارير: موجة هروب كبيرة لضباط وجنود إسرائيليين من وحدة "اليسام" الخاصة	14
.20	نائب عربي لرئيس الكنيست قنصلاً عاماً في شنغهاي: لبيد تخلص من نائب "متعب"	15
.21	منصور عباس يطالب قادة اليهود في العالم بالتعرف على عرب "إسرائيل"	15
.22	وفد من "القائمة المشتركة" يزور عائلة سالم في الشيخ جراح	16
.23	"ضربة صعبة لهويتي اليهودية".. ناشطة متطرفة تكتشف أن والديها مسلمان	16

	الأرض، الشعب:	
.24	مواجهات مع قوات الاحتلال بعد اقتحام بن غفير لـ"الشيخ جراح"	18
.25	إدارة سجون الاحتلال تواصل رفضها الاستجابة لمطالب الأسرى	18
.26	الاحتلال يباشر بناء 100 وحدة استيطانية ويوافق على توصيل 30 بؤرة بالكهرباء	18
.27	فيديو يوثق تهديد ضابط مخابرات إسرائيلي بإعدام الطفل محمد شحادة	19
.28	عائلة الأسير مناصرة تكشف عن اضطرابات نفسيّة يعاني نجلها منها نتيجة التعذيب	19
.29	النيابة الإسرائيلية تصف معتقلي الهبة الشعبية بأنهم "أعداء من الداخل"	19
.30	الاحتلال يهدم مساكن ويشرد 70 مواطناً في الخليل ويواصل استهداف اللبّن الشرقية	20
.31	الأونروا: 81.5% من اللاجئين في قطاع غزة فقراء... 50% من الأطفال يحتاجون لدعم نفسي	20
.32	"الهلال الأحمر" الفلسطيني: الاحتلال اعتدى على كوادرنا أكثر من 100 مرة العام الماضي	22
.33	زيادة الطلب على دروس العبرية في غزة	22
.34	"اتحاد الجاليات" يدعم الحملة الأوروبية لمنع استيراد بضائع المستوطنات	22
.35	اكتشاف مقبرة رومانية في غزة تعود للقرن الأول الميلادي	23
	لبنان:	
.36	لبنان يعلن إحباط مخطط لـ"داعش" جنّد فلسطينيين لتنفيذ عمليات انتحارية في الضاحية الجنوبية	23
.37	"الأخبار": القبض على عميل "مخضرم" متورط باغتيال الأخوين المجذوب	24
	عربي، إسلامي:	
.38	البرلمان العربي يتبنى تدويل قضية الأسرى ويوجه نداء عاجلا لعقد مؤتمر دولي لبحث قضيتهم	24
.39	الجزائر تُجدّد حراكها على خطّ المصالحة الفلسطينية	25
.40	وزيرة اقتصاد "إسرائيل" تزور مصنعاً إسرائيلياً في الدار البيضاء	25
.41	مقتل 3 جنود سوريين في غارات إسرائيلية استهدفت محيط دمشق	26
.42	"ديارنا".. مشروع لاختلاق تراث يهودي بالدول العربية	26
.43	تونس تسحب فيلمًا أميركيًّا تمثل به "إسرائيلية"	26
	دولي:	
.44	الأمم المتحدة: "إسرائيل" تقوّض حكم السلطة الفلسطينية ما يؤدي إلى تضاؤل آفاق السلام	27

45.	الاتحاد الأوروبي: الاجراءات الاسرائيلية على الأرض تناقض القانون الدولي ويجب أن تتوقف	27
46.	واشنطن "قلقة للغاية" من التوتر في "الشيخ جراح"	28
47.	وزيرة خارجية جنوب أفريقيا تتحدث عن إجراءات ضدّ الاحتلال	28
48.	وفد دبلوماسي أوروبي يزور قرية برقة	29
49.	وفد بريطاني يطّلع على انتهاكات الاحتلال في الخليل	29
50.	غوغل تدعم الفلسطينيين.. مبادرة بقيمة 10 ملايين دولار لدعم الخريجين	29
	تقارير:	
51.	يهود الغرب ويهود الشرق.. القصة الكاملة لصراع الأشكناز والسفارديم في "إسرائيل"	29
	حوارات ومقالات	
52.	على الفلسطينيين استعادة منظمة التحرير الفلسطينية المسلوبة... كامل الحواش	38
53.	منظمة التحرير.. سادت ثم بادت!... د. محمود العجرمي	40
54.	هل ستستيقظ إسرائيل يوماً ما على سماء مليئة بالطائرات؟... تسفيكا حايموفيتش	43
	كاريكاتير:	45

***

١. حكومة الاحتلال تقر موزانة بقيمة 77.6 مليون دولار لتعزيز التهويد بالقدس

أقرت الحكومة الإسرائيلية، أمس الأربعاء، موازنة بقيمة 250 مليون شيكل نحو 77.6 مليون دولار (الدولار يساوي 3.223 شيكل) لتعزيز التهويد وخاصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، حيث تمت الموافقة على أطر عمل موازنة هيئة تنمية القدس لعام 2022.

وتشكل خطة الموازنة التي أقرتها وزارة القدس والتراث الجزء الأخير لخطة "اليوبيل"، وهي خطة الحكومة الإسرائيلية الخماسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في القدس.

وتعمل الوزارة الإسرائيلية حاليًا على خطة أخرى لتنفيذها وستطلق عليها اسم "لافي"، حيث ستعرض على الحكومة للمصادقة عليها في الأشهر المقبلة.

وتروج ما يسمى بـ (سلطة تطوير القدس) لعدد كبير من المشاريع الاستيطانية التي وصفتها بالمهمة للمدينة خلال عام 2022، من بين أمور أخرى، سيستمر الاستثمار الضخم في تطوير مكانة المدينة كمركز تكنولوجي وطني، مع التركيز على صناعة التكنولوجيا الحيوية، حيث وضعت منطقة وادي الجوز في القدس الشرقية المحتلة ضمن –وادي السيلكون– وتشمل أجزاء من حي الشيخ جراح شمالاً، و"سيتم تطوير مراكز التوظيف في مناطق فريدة مثل عالم الألعاب النامي، وسيستمر التخطيط لتجديد في تل بيوت، وسيتم نقل الوحدات الحكومية إلى المدينة بموجب قرار حكومي منذ ثلاثة أشهر".

وحسب الخطة ستستمر وزارة السياحة والتراث وهيئة تنمية القدس في الترويج للمدينة كمدينة يهودية مفتوحة للقادمين للجميع من أنحاء العالم، وجلب المؤتمرات والمهرجانات الدولية التي ستوفر لسكان المدينة وزوارها خيارات ترفيهية متنوعة، خلال العام القادم بمشروعات هامة مجمع حضري عند بوابة القدس ومحيط البلدة القديمة".

وقال وزير البناء والإسكان والقدس والتراث الإسرائيلي زئيف إلكين: "العام المقبل سيكون عامًا يحمل الكثير من الزخم والحسم بالنسبة للقدس مع انتهاء برنامج (اليوبيل)، والموافقة على الخطة الخماسية الجديدة.. لقد بدأت بالفعل المشاريع العديدة التي وافقت عليها وروجتها كوزير للقدس والتراث تؤتي ثمارها، وفي البرنامج الجديد سأقود تطوير القدس كعاصمة للتكنولوجيا الفائقة والتكنولوجيا الحيوية، مما يعزز المجال الأكاديمي في المدينة ويخلق أهمية كبيرة. مجمعات عمالة للمدينة ".

ووفق الخطة فإنه ستنفذ العديد من المشاريع في محيط الجامعة العبرية –على جبل المشارف وأراضي العيسوية المصادرة وعلى جانبي الشارع رقم واحد 1 الذي يفصل القدس الشرقية عن الغربية، حيث تشهد تلك المنطقة عملية تجريف لمد شبكة القطار الخفيف الاستيطاني الذي يربط مستوطنات القدس المحتلة بعضها ببعض والجامعة العبرية في القدس الشرقية بتلك التي في القدس الغربية.

كما تصنف مناطق واسعة في القدس الشرقية المحتلة كمناطق تطوير تكنولوجية مثل وادي الجوز وأجزاء من الشيخ جراح واطراف من العيسوية والمنطقة الغربية من لفتا، حيث النفق الضخم الذي يجري شقه على أراضي شعفاط ولفتا لربط الشارع الالتفافي 443 القدس تل أبيب بالشارع رقم 1 القدس وعبر النفق نحو مستوطنات "معالية أدوميم" والبؤر الاستيطانية في غور الأردن عبر الشارع 90 شمال جنوب.

وتنص الخطة على أنه بعد ثلاثة أشهر من الموافقة على قرار الحكومة الإسرائيلية الذي قدمه الوزير المتطرف زئيف إلكين، بشأن نقل جميع المؤسسات الإسرائيلية الوطنية ومكاتب الوزراء ونوابه إلى القدس – مشيرةً إلى انتهاء عمل لجنة الاستثناءات وسينتقل الآلاف من موظفي الخدمة المدنية الذين عملوا حتى الآن من المنطقة الوسطى وفي تل أبيب للعمل في القدس.

القدس، القدس، 2022/2/24

٢. أبو ردينة: قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية الطريق الوحيد لتحقيق السلام

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن دولة فلسطين معترف بها في الأمم المتحدة وفق قرار الجمعية العامة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإن الإقرار بذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، رداً على تصريحات وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس بـ"أنه لن يكون للفلسطينيين دولة بل كيان". وأضاف، أن أي حديث عن سلام اقتصادي أو أمني بدون وجود أفق سياسي يقود لإنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطين هو مجرد وهم ومضيعة للوقت، وأن إسرائيل ستكون مخطئة بحساباتها إذا اعتقدت أنها قادرة على تجاوز كل هذه الخطوط الحمراء.

وأوضح، أنه من المتوقع ان يقوم عدة مسؤولين فلسطينيين بنقل رسائل هامة من الرئيس محمود عباس لعديد من الدول من أجل أن تتحمل مسؤولياتها في المرحلة القادمة الحساسة والخطيرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/23

٣. منصور لـ "مجلس الأمن": الإدانات وحدها لا تكفي لردع "إسرائيل"

نيويورك: قال مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور في إحاطة أمام مجلس الأمن، الأربعاء، إن أبناء الشعب الفلسطيني صامدون وسيواصلون الكفاح المشروع من أجل نيل الحرية والحفاظ على الكرامة.

أضاف منصور: "تطبّق إسرائيل قوانين مختلفة على المستوطنين الإسرائيليين، والفلسطينيين الخاضعين للاحتلال، وتمنح الامتيازات الصريحة لأولئك الموجودين بشكل غير قانوني في أرضنا وتميّز ضد سكانها الشرعيين. هذا هو الاستعمار الاستيطاني..والفصل العنصري". وفي ختام كلمته، أكد السفير الفلسطيني أن شعوب العالم تقف إلى جانبنا، والجميع هنا يدين السياسات والإجراءات

غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل. وأضاف يقول: "لكن الإدانات وحدها لا تكفي لردع إسرائيل. حان الوقت لترجمة أقوالكم إلى أفعال. واتخاذ إجراءات لتوفير الحماية لشعبنا الذي طالت معاناته".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/23

٤. "الخارجية الفلسطينية": الضم التدريجي للضفة قرار اسرائيلي بتفجير ساحة الصراع

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، الاجراءات والتدابير الاستيطانية الاستعمارية التي تمارسها دولة الإحتلال بهدف تعميق عمليات الضم التدريجي للضفة الغربية المحتلة، وتعتبرها إمعاناً إسرائيلياً رسمياً في تدمير أية فرصة لتجسيد دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية المحتلة، وتقويضاً ممنهجاً لفرصة تطبيق مبدأ حل الدولتين. وقالت الخارجية في بيان صحفي الأربعاء، إن اركان الائتلاف الحاكم في دولة الاحتلال وعديد المسؤولين الإسرائيليين يواصلون التصريح والتفاخر من الناحية السياسية بهذه التدابير، وتتكامل أدوار اذرع الاحتلال مع الجمعيات والمنظمات الاستيطانية المختلفة في تنفيذه على الأرض. وحمّلت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن عمليات الضم الزاحف للضفة الغربية المحتلة ونتائجها ومخاطرها على ساحة الصراع، وتؤكد أن سياسة الحكومة الإسرائيلية الاستيطانية تسير باتجاه واحد يؤدي إلى تفجير الأوضاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/23

٥. "التشريعي" يعرض أولوياته التشريعية والرقابية

قال رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر: "إن المجلس التشريعي بلور خطته وأولوياته البرلمانية في المجالين التشريعي والرقابي خلال المرحلة المقبلة بهدف خدمة أبناء شعبنا وحماية حقوقهم ورعاية مصالحهم وحل مشكلاتهم وتنظيم شؤون حياتهم في مختلف الأصعدة والمجالات". وأضاف بحر خلال لقاء نخبوي نظمه المجلس بمقره بغزة "على صعيد التشريعات والقوانين سيعمل المجلس على تحسين بيئة العدالة والحد من إطالة أمد التقاضي، من خلال إجراء مراجعات شاملة لقانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية وقانون التنفيذ، وسيحافظ على الأسرة والنسيج الاجتماعي بإرساء منظومة تشريعية محدثة تلتزم بتعاليم الشريعة الإسلامية وتراعي التطور المجتمعي من خلال إقرار قانون أصول المحاكمات الشرعية، وقانون الأحوال الشخصية".

وقال: "لا يخفى عليكم التطورات الأخيرة في المشهد الداخلي الفلسطيني والتي كان آخرها تحويل المنظمة إلى دائرة من دوائر السلطة، وعقد المجلس المركزي بعيداً عن التوافق الوطني ومخالفاً للقانون ولإرادة شعبنا الذي يرنو إلى تحقيق الوحدة الوطنية". وأضاف "نؤكد على موقفنا الرافض لكافة

القرارات المنعدمة قانونيًا والمرفوضة وطنيًا، ونجدد موقفنا الثابت بضرورة إجراء الانتخابات العامة والشاملة للرئاسة والمجلس التشريعي والمجلس الوطني، وتحديد موعد زمني متزامن لإجرائها قريبًا للخروج من حالة الانسداد الوطني، والعمل على ترتيب البيت الفلسطيني على أسس جديدة تعيد بناء النظام السياسي الفلسطيني وترسي استراتيجية وطنية موحدة تفضي إلى برنامج سياسي ونضالي مشترك ضد الاحتلال ومخططاته العنصرية".

فلسطين أون لاين، 2022/2/23

٦. النائب "زعارير" يحذر من خطة إسرائيلية ممنهجة للسيطرة على أراضي الخليل

حرية نيوز: حذر النائب في المجلس التشريعي باسم زعارير من وجود خطة إسرائيلية ممنهجة للسيطرة على أراضي الخليل وخاصة المناطق الجنوبية، عبر هجمة ممنهجة ومنسقة من القيادة السياسية والعسكرية للكيان العنصري. وأوضح زعارير أن الخطة الإسرائيلية تمارس في أراضي الخليل، وتشرعن من خلال القضاء الإسرائيلي الاحتلالي الذي لا يرحم الشعب الفلسطيني. وأشار الى أن الهجمة على الأراضي وهدم المنازل تهدف الى إخلاء السكان من المنطقة ومنع المزارعين من فلاحتها تمهيداً لاقتلاع المواطنين والسيطرة أراضيهم.

وشدد زعارير على أن "سكان المناطق الجنوبية في الخليل وخاصة في مسافر يطا بحاجة لدعم صمودهم، وينبغي على السلطة بكافة مستوياتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية العمل على ذلك".

فلسطين أون لاين، 2022/2/23

٧. حاتم عبد القادر: المقاومة في غزة أعطت المقدسيين دافعا للاستمرار والتصدي لمحاولات تهجيرهم

القدس المحتلة – أسيل الجندي: للأسبوع الثاني على التوالي يسود التوتر القدس مع استمرار حصار الشق الغربي من حي الشيخ جرّاح المعروف فلسطينيا بـ"أرض النقاع"، واستهداف كافة المتضامنين مع سكان الحي بالاعتقال والاستدعاء والقمع. وفي حوار خاص أجرته الجزيرة نت مع الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات حاتم عبد القادر، قال إن الاحتقان في القدس قد ينفجر في أي لحظة، ويؤدي إلى اندلاع هبّة شعبية جديدة. ويؤكد عبد القادر أن المقاومة الفلسطينية في غزة دعمت المقدسيين من الناحية المعنوية، وأعطتهم دافعا للاستمرار في الالتفاف حول سكان الشيخ جراح والتصدي لمحاولات الاحتلال الرامية لتهجيرهم.

وللاطلاع على نص الحوار على الرابط التالي:
https://www.aljazeera.net/news/alquds/2022/2/23/%D8%AD%D8%A7%D8%AA

الجزيرة.نت، 2022/2/23

٨. حماس: اعتقالات الاحتلال لن تفلح في كسر المقاومة الشعبية المتصاعدة

رام الله: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الأربعاء، أن "اعتقال الاحتلال لأبناء الشعب الفلسطيني ونشطائه في الضفة الغربية، لن يثنيهم عن مواصلة المقاومة وتصعيد الاشتباك". ودعت حماس في بيان تلقته "قدس برس"، "السلطة الفلسطينية إلى وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، الذي يقدّم خدمة مجانية لملاحقة المقاومين والناشطين من أبناء الضفة المحتلة". وأوضحت أن "سلطات الاحتلال شنت فجر اليوم[أمس]، حملة مسعورة في عدَّة مدن وبلدات في الضفة، أسفرت عن اعتقال العشرات من المدنيين والأسرى المحرَّرين، ونشطاء المقاومة الشعبية، بينهم الشيخ عبد الغني دويكات، أحد أبرز قادة المقاومة الشعبية في بلدة بيتا، جنوب مدينة نابلس". ونوهت الحركة إلى أنَّ "الاعتقالات، تأتي في سياق العدوان المستمر والقمع المُمنهج ضد الفلسطينيين، وأنها لن تفلح في كسر المقاومة الشعبية المتصاعدة، ولن تثني عزيمتهم في التصدي للاحتلال".

قدس برس، 2022/2/23

٩. حمادة: الاحتلال سيفشل أمام إرادة أهلنا في القدس

أكد الناطق باسم حركة حماس عن مدينة القدس محمد حمادة أن الاحتلال الصهيوني سيفشل أمام إرادة وصمود أهالي حي الشيخ جراح القدس المحتلة. وقال حمادة إن تأجيل الاحتلال إخلاء عائلة سالم من حي الشيخ جراح يدلل على انكسار إرادته أمام إرادة وصمود أهلنا في القدس. وأوضح أن الاحتلال يتذرع بالمحاكم لتأجيل إخلاء عائلة سالم من الحي، كما يخشى اندلاع معركة على خلفية ما يحدث في الشيخ جراح بالقدس. وأشار إلى أن الاحتلال يخطئ التقدير إذا ظن أن المقاومة لن تجعله يدفع الأثمان الكبيرة في حال أي عدوان على أهلنا في القدس، والمسجد الأقصى المبارك. وأكد أن المقاومة مستمرة، منبها بأن مشروع فصائل المقاومة وعلى رأسها حركة حماس هو تحرير الأرض.

موقع حركة حماس، 2022/2/23

١٠. "المجاهدين" والجهاد: المقاومة لن تترك أهالي الشيخ جراح وحدهم

غزة/ صفاء عاشور: أكدت حركتا المجاهدين الفلسطينية_ ساحة غزة، والجهاد الإسلامي، على أنّ أهالي حيّ الشيخ جراح والقدس ليسوا وحدهم في المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي، وأنّ المقاومةَ بكلّ أذرعها لن تسمحَ للاحتلال بفرض مُعادلاتٍ جديدةٍ في القدس المحتلة. وشدّدتا خلال وقفة تضامنية مع أهالي القدس وحيّ الشيخ جراح الأربعاء بمدينة غزة، أنّ الضمان الوحيد والحقيقي لحماية أبناء الشعب الفلسطيني هو سلاح ومشروع المقاومة، مُوجّهتين الدعوة لكلّ أطياف الشعب الفلسطيني للانضمام إلى هذا المشروع والتوحّد خلفه.

فلسطين أون لاين، 2022/2/23

١١. الثانية في أقل من أسبوع.. الاحتلال يعلن إسقاط مسيّرة لحماس

ترجمة خاصة: أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء الأربعاء، عن إسقاط مسيّرة لحركة حماس تسللت عبر الأجواء من الحدود الشمالية لقطاع غزة. وبحسب ناطق عسكري إسرائيلي، فإن المسيّرة كانت طوال الوقت تحت رصد قواته، وتم إسقاطها عند عبورها الحدود الشمالية. وهذه هي الحادثة الثانية في أقل من أسبوع، بعد أن كان أعلن منذ أيام إسقاط مسيّرة جنوب قطاع غزة.

القدس، القدس، 2022/2/23

١٢. مشاهد تعرض لأول مرة لعملية إحراق آلية إسرائيلية على حدود غزة قبل أيام

غزة: نشرت وسائل إعلام محلية، مقطع فيديو أظهر عملية إحراق آلية عسكرية لجيش الاحتلال، نفذها الشباب الفلسطيني الثائر قرب السياج الفاصل شرق قطاع غزة. وكان شبان ثائرون أحرقوا، عصر الاثنين 2022/2/14، معدات عسكرية إسرائيلية شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة. وأفاد مراسلنا أن مجموعة من الشبان الثائرين تمكنوا من اجتياز السياج الفاصل شرق المغازي وقاموا بحرق معدات عسكرية وبرج مراقبة للاحتلال الإسرائيلي.

يُشار إلى أن الشبان الثائرون تمكنوا من حرق آليات ومعدات عسكرية شرق البريج والمغازي وملكة خلال الأيام الماضية احتجاجًا على اغتيال قوات الاحتلال الإسرائيلي لثلاثة مقاومين وسط مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة

وكالة سما الإخبارية، 2022/2/23

١٣. حماس بلبنان تدعو إلى أوسع مشاركة في حملة الفجر العظيم

دعت دائرة العمل الجماهيري في حركة "حماس" في لبنان، إلى "أوسع مشاركة في حملة الفجر العظيم، في المخيمات والتجمعات الفلسطينية يوم الجمعة القادم". وقال مسؤول الروابط في دائرة العمل الجماهيري، أبو أحمد فضل، إن "معالجة الأوضاع الصعبة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، تحتاج إلى تضافر الجهود السياسية والاجتماعية، وجهود الفصائل، ووكالة الأونروا، والمؤسسات والروابط الاجتماعية" وتناول دور "حماس الشامل في تنفيذ مشاريع إغاثية وتنموية"، وشدّد على "الوحدة الوطنية وحماية الوجود الفلسطيني في لبنان، ومواجهة الفتن الداخلية، والتعاون للتخفيف من معاناة اللاجئين".

فلسطين أون لاين، 2022/2/23

١٤. "إسرائيل" تعلن دعمها "لسلامة الأراضي والسيادة الأوكرانية"

أعلنت الحكومة الإسرائيلية يوم الأربعاء، عن دعمها "لسلامة أراضي وسيادة أوكرانيا"، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، لكنها امتنعت عن التنديد بالخطوات الروسية في الأزمة الأوكرانية، وبضمنها اعتراف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، باستقلال المنطقتين الأوكرانيتين الانفصاليتين.

وجاء في البيان أن "إسرائيل تشارك القلق الدولي من الخطوات في شرق أوكرانيا والتصعيد الخطير الحاصل في الوضع، وتأمل بالتوصل إلى حل دبلوماسي يقود إلى تهدئة، ومستعدة للعمل من أجل ذلك، في حال طولبت". وصدر البيان في أعقاب مداولات لتقييم الوضع في أوكرانيا. وأضاف البيان أن "دولة إسرائيل قلقة على سلامة آلاف المواطنين الإسرائيليين الذين يسكنون في أوكرانيا وعلى الجالية اليهودية الكبيرة فيها".

وأضاف أن "إسرائيل جاهزة لنقل مساعدات إنسانية فورية إلى أوكرانيا بموجب الاحتياجات التي ستقدم، وتجري حوارا حول ذلك مع السلطات في الدولة" الأوكرانية.

عرب 48، 2022/2/23

١٥. غانتس: وزراء دفاع العالم قلقون من النشاط الإيراني

اتهم وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، إيران بنشر «أسلحة الرعب والإرهاب» على المستوى الدولي، مؤكداً أن نظراءه في العالم أجمع «قلقون من النشاط الإيراني الدولي».

وقال غانتس إن «آخر هذه العمليات (الإيرانية) كان بتزويد فنزويلا بطائرات مُسيّرة بدون طيار وأسلحة متطورة، فضلاً عن تزويدها بالمعرفة والتكنولوجيا اللازمة لإنتاج هذه الطائرات على أرضها».

وكان غانتس يلقي كلمة أمام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في أميركا الشمالية، المنعقد في القدس الغربية، ليلة الثلاثاء – الأربعاء، وعرض على الحضور صوراً قال إنها تظهر أن إيران نقلت إلى فنزويلا التكنولوجيا الخاصة بإنتاج طائرات مسيرة متطورة.

وقال غانتس: «تشير تقديراتنا إلى أن ذخائر متطورة ودقيقة تناسب (مهاجر 6) (مسيرة إيرانية) وطرازات أخرى من الطائرات المسيرة قد تم إرسالها من إيران إلى فنزويلا مؤخراً. وحسب المعطيات التي بحوزتنا، بعد توقيع الاتفاق النووي (الموقع عام 2015 بين إيران ومجموعة 5+1)، رفعت إيران ميزانياتها الأمنية بنسبة 50 في المائة».

وشدد غانتس على ضرورة «الاستمرار في محاربة وكلاء إيران وأسلحتهم في الشرق الأوسط، والتأكد من أن الأموال التي تدخل إيران، إذا تم التوقيع على اتفاق (في محادثات فيينا)، ليست موجهة لدعم الإرهاب وانتهاك الاستقرار الإقليمي». وقال إن «شركاء كثيرين من أنحاء العالم بما في ذلك من أفريقيا وأميركا، قالوا لي خلال اجتماعاتنا بهم وبينهم وزراء الدفاع من جميع أنحاء العالم، إنهم قلقون بشأن دعم إيران لدول داعمة للإرهاب ولمنظمات إرهابية في محيطهم».

وأكد غانتس على أنه «حتى لو تم التوقيع على اتفاق نووي مع إيران فيجب إعداد قدرات هجومية وعقوبات كبيرة ضدها. على سبيل المثال، يجب الاستمرار في التحقيق في الملفات المفتوحة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووقف تطوير الصواريخ الباليستية الإيرانية التي يمكن أن تحمل رؤوسا نووية، والتعامل مع سريان الاتفاق وما سيحدث بعده». وأضاف: «نحن بحاجة إلى إعداد قدرات هجومية وحزمة عقوبات كبيرة في حال انتهكت إيران ذلك (الاتفاق) عاجلاً أم آجلاً».

وترفض إيران إجراء مفاوضات بشأن برنامجها لتطوير الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية. وقال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان الأسبوع الماضي، إن بلاده لن تدخل في محادثات فيينا الجارية خارج البرنامج النووي.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

١٦. شاكيد تعد بـ«تبييض» بؤر استيطانية

وعدت وزيرة الداخلية الإسرائيلية، ايليت شاكيد، أمس الأربعاء، بالعمل على تبييض بؤر استيطانية في منطقة الخليل المحتلة، وقالت إنها تؤيد كل ما من شأنه تثبيت الحكم الإسرائيلي في هذه المناطق.

وكانت شاكيد تلخص بذلك زيارتها في اليوم السابق إلى الخليل والبؤرة الاستيطانية المدعوة «ابيجيل»، والتي اطلعت فيها «على أوضاع المستوطنين المؤلمة» على حد تعبيرها. فقالت إن وجودها في الحكومة لن يكون له معنى، إذا لم تضمن وجودا إسرائيليا سلطويا قويا هناك.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

١٧. هرتزوغ: سأزور اليونان وقبرص وتركيا وأحافظ على علاقات مع قادة دول عربية ومع السلطة

قال الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتزوغ، اليوم الأربعاء، إنه سيزور الشهر المقبل دول اليونان وقبرص وتركيا ويلتقي بقادتها، في زيارة ستستمر عدة أيام. وأضاف هرتزوغ في كلمة له خلال مؤتمر حول المناخ والبيئة، أنه "يحافظ على اتصال وثيق ودافئ مع القيادة في مصر والأردن والإمارات ودول عربية أخرى"، و"كذلك مع قيادة السلطة الفلسطينية". وأشار إلى أنه سيحاول "تسخير دول المنطقة التي سيزورها من أجل شراكة إقليمية للتعامل مع أزمة المناخ" و"للتعاون في مختلف المجالات البيئية وغيرها، وإجراء البحوث المشتركة العلمية والبيولوجية وغيرها".

القدس، القدس، 2022/2/23

١٨. كوخافي يعود من سنغافورة بعد زيارة غير معلنة

عاد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي، اليوم الأربعاء، إلى تل أبيب، بعد زيارة غير معلنة لسنغافورة. وبحسب الناطق باسم الجيش الإسرائيلي في بيان بلغات متعددة منها العربية، فإن كوخافي قام بزيارته للبلاد في إطار حضوره العرض الجوي السنوي، مشيرًا إلى أنه اختتم زيارته بسلسلة اجتماعات أمنية إضافية.

القدس، القدس، 2022/2/23

١٩. تقارير: موجة هروب كبيرة لضباط وجنود إسرائيليين من وحدة "اليسام" الخاصة

كشفت تقارير صحافية إسرائيلية، أمس، النقاب عن "موجة هروب كبيرة" لضباط وجنود من وحدة "اليسام" الخاصة التابعة لشرطة الاحتلال، في ظل الأحداث المتسارعة التي يشهدها حي الشيخ جراح، والمواجهات التي شهدتها العديد من المحافظات الفلسطينية على طرفي الخط الأخضر.

وكشف تقرير حديث نشره موقع "ماي نت" الإسرائيلي، عن معطيات وصفت بأنها محرجة لجهاز الشرطة الإسرائيلية وقيادتها، يحوي اعترافات لقادة وحدة "اليسام" التابعة للشرطة، والتي بينت أن هناك "موجة هروب كبيرة" من قبل أفراد هذه الوحدة.

وجاء في التقرير إن من أبرز أسباب الهروب هو عدم قدرة أفراد هذه الوحدة على تحمل مواجهة التظاهرات الفلسطينية، خاصة في القدس ومحيط المسجد الأقصى، وعدم قدرتهم على تحمل تظاهرات اليهود المتدينين واحتجاجات الإسرائيليين من معارضي رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق نتنياهو.

وأظهر التقرير أنه من بين كل خمسة أفراد في وحدة "اليسام"، هناك شرطي واحد على الأقل يطالب بترك هذه الوحدة، إما بالاستقالة منها، أو الانتقال إلى وحدة أخرى.

وأضاف، إن المعطيات بينت أن هناك 55 شرطياً من أفراد وحدة "اليسام" والتي تعمل في منطقة القدس، من بين 250 شرطياً في هذه الوحدة، طالبوا بالاستقالة، أو نقلهم إلى وحدات أخرى خلال العام الماضي.

وأشار إلى أن نسبة الذين طالبوا بترك الوحدة وفق المعطيات من العام الماضي، تعتبر نسبة كبيرة قياسا لسنوات سابقة، وهذه الموجة من الهروب اعتبرها المسؤولون ضربة كبيرة لهذه الوحدة وقيادة الشرطة.

وبحسب المعطيات التي أوردها موقع "ماي نت"، والذي يختص بتغطية منطقة القدس، فإن 46 شرطياً في وحدة "اليسام"، طالبوا العام الماضي، بالانتقال إلى وحدات اخرى، وانضم إليهم تسعة آخرون طالبوا بالاستقالة نهائياً من الوحدة، ليصبح مجمل الذين طالبوا بترك وظيفتهم من الوحدة العام الماضي 55 شرطياً، فيما طالب خلال العام 2020، 25 شرطيا من ذات الوحدة بتركها والانتقال منها إلى وحدة أخرى.

الأيام، رام الله، 2022/2/22

٢٠. نائب عربي لرئيس الكنيست قنصلاً عاماً في شنغهاي: لبيد تخلص من نائب «متعب»

في خطوة مفاجئة لقيت تفسيرات متضاربة، عين وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، النائبة العربية لرئيس الكنيست (البرلمان)، غيداء ريناوي زعبي، قنصلاً عاماً في شنغهاي، لتكون أول امرأة عربية ترأس بعثة دبلوماسية إسرائيلية ضخمة في الخارج.

وقالت ريناوي زعبي (49 عاماً)، أمس الأربعاء، إنها تعتبر هذا التعيين «تحدياً جديداً في مسيرتها السياسية وتعزيزاً لمكانة الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل».

وقال لبيد، مفسراً قراره: «عضو الكنيست ريناوي زعبي تتمتع بخبرة إدارية خلفية اقتصادية وخدمة عامة متنوعة. أنا متأكد من أنها ستقود القنصلية العامة لإسرائيل في شنغهاي إلى إنجازات جديدة ومهمة».

ولكن هذا التعيين، على أهميته السياسية، يعتبر «حلاً سياسياً ذكياً» للمشاكل التي واجهت علاقات غيداء زعبي ريناوي مع الائتلاف الحكومي. فهي تعتبر في نظر اليمين المشارك في قيادة الحكومة، «مشاغبة»، بسبب انتقاداتها العديدة ورفضها التصويت مع قرارات وقوانين عدة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

٢١. منصور عباس يطالب قادة اليهود في العالم بالتعرف على عرب "إسرائيل"

دعا رئيس القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية نائب رئيس الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، منصور عباس، رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى في العالم، إلى زيادة اهتمامهم بمعرفة الجهة الخلفية في المجتمع اليهودي، وكيف تدار سياسة تمييز بشعة من حكومات الأكثرية اليهودية.

واعتبر عباس، موجة العنف التي تجتاح المجتمع العربي في إسرائيل، حاليا، والتي انفجرت إلى صراعات دامية بين العرب واليهود في مايو (أيار) الماضي، تعبيرا عن الإحباط الذي سببته سياسة التمييز العنصري ضد العرب. وأكد أن هذا الإحباط أعمق بكثير مما ظهر، وإذا لم تحل المشاكل خصوصا في النقب، فإن الأمور ستنفجر أكثر.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

٢٢. وفد من "القائمة المشتركة" يزور عائلة سالم في الشيخ جراح

زار وفد من أعضاء الكنيست العرب عن القائمة المشتركة عائلة سالم في الجزء الغربي من حي الشيخ جراح شرق مدينة القدس المحتلة، إسنادًا للعائلة وكافة عائلات الحي المهددة بالتهجير القسري من منازلها. وضم الوفد رئيس القائمة أيمن عودة، والنواب أحمد الطيبي وأحمد السعدي وعوفر كاسيف وعايدة توما سليمان.

تأتي هذه الزيارة عقب تجميد قرار إخلاء عائلة سالم من منزلها، الذي كان مقررًا في الأول من آذار المقبل.

وقال مستشار الرئاسة لشؤون القدس أحمد الرويضي: "معركتنا مستمرة ومتواصلة ولن تنتهي إلا ببقاء الأهالي في منازلهم، وبإزالة خيمة عضو الكنسيت المتطرف إيتمار بن غفير من أرض عائلة سالم ومن حي الشيخ جراح بكامله".

بدوره، قال الطيبي إن "الشيخ جراح أصبح رمزًا للنضال الفلسطيني ضد الاحتلال والغطرسة والعنصرية والقمع وتهويد القدس"، مؤكدًا أن "صورة الشاب محمد العجلوني هزمت جيش الاحتلال أمام العالم".

وتابع الطيبي: "ونحن هنا في الشيخ جراح علينا ألا ننسى الهجمة الاستيطانية الاحتلالية في سلوان وفي جبل المكبر لهدم البيوت وتشريد قاطنيها، كل ذلك يدخل تحت مشروع تهويد القدس، التي لن تهوّد، لأنها مدينة عربية فلسطينية بأقصاها وقيامتها، بمساجدها وكنائسها، كانت عربية فلسطينية وستبقى".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/23

٢٣. "ضربة صعبة لهويتي اليهودية".. ناشطة متطرفة تكتشف أن والديها مسلمان

اعترفت ناشطة يهودية يمينية، أنها تعيد النظر في معتقداتها بعد أن اكتشفت قبل عامين أن والديها البيولوجيين مسلمان. وفي تقرير عرض يوم الأحد على القناة 13 الإسرائيلية، قالت أور ليبلر، وهي عضو في جماعة "ليهافا" المتطرفة، أنه تم تبنيها من قبل عائلة يهودية وهي رضيعة، كانت تبلغ حينها 30 يوما، بعد أن تركها والدها البيولوجيان المدمنان على المخدرات.

ولفتت الفتاة البالغة من العمر 22 عاما، إلى أن الأطباء عملوا على تنظيف جسدها من المخدرات لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بعد ولادتها.

وتشير ليبلر إلى أن المفاجأة حلت، عندما أرادت معرفة المزيد عن ماضيها، وقررت فتح ملف التبني الخاص بها بعد أن أنجبت طفلها دون زواج وهي في سن العشرين، وقالت: "أردت أن أعرف من أين أتيت".

وقالت الفتاة المناهضة للفلسطينيين والمؤيدة للاستيطان، عندما اجتمعت مع الأخصائية الاجتماعية، قالت لي إنها "لا تدري كيف ستخبرني، ومن ثم قالت إن والدي عربي وعندما سألتها إن كان درزيا، قالت لا، فقلت لها مسيحي، قالت لا، ففهمت أنه مسلم". وعلمت أن والدتها البيولوجية ولدت يهودية لكنها اعتنقت الإسلام مؤخراً.

تقول ليبلر الشخصية المعروفة بين المسلمين واليهود في البلدة القديمة في القدس، إنها شعرت حينها، أن عالمها انهار بالكامل. مضيفة: "شعرت أن هويتي تحطمت فجأة، من أنا حقا؟".

وتؤكد الفتاة الفخورة بأنها يهودية، أنه لم يكن لديها أي مشكلة ضد المسلمين أو الإسلام، لكنها وصفت اكتشافها بأنه ضربة صعبة لهويتها اليهودية.

وقالت: "لا أستطيع وصف شعوري، وكم أنا سعيدة كوني يهودية.. شعور يجعلني أحيانا أرغب بأن أقول بأعلى صوتي "أنا يهودية فخورة"، ما حدث ليس سهلا، كنت أقف أمام المرآة وأقول لنفسي، أنا لست مسلمة، لا توجد إمكانية لأن أكون مسلمة".

وتشير ليبلر إلى أنها عندما قررت لقاء والديها البيولوجيين، لم تشعر بأي شيء.

وبالرغم من أنها تعيش في جنوب إسرائيل، إلا أنها كانت تقوم برحلات أسبوعية إلى واحدة من أكثر مناطق القدس توترا، وتتجول وهي رافعة العلم الإسرائيلي.

البعض كان يصف تصرفاتها بأنها محاولات متعمدة لاستفزاز الفلسطينيين، وهو ادعاء تنفيه أور بشدة.

شاركت ليبلر بانتظام مقاطع فيديو لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي تتواجه والفلسطينيين بالقرب من باب العامود، أحد المداخل الرئيسية لمدينة القدس القديمة، الواقعة جنوب حي الشيخ جراح الذي يشهد مواجهات مستمرة.

وفي بعض المقاطع المصورة، تظهر وهي تصرخ في وجه الشبان الفلسطينيين وهي تقول: "أنتم إرهابيون، هذا وطني".

القدس العربي، لندن، 2022/2/23

٢٤. مواجهات مع قوات الاحتلال بعد اقتحام بن غفير لـ"الشيخ جراح"

رام الله: تفجرت مواجهات جديدة في حي الشيخ جراح في القدس، أمس الأربعاء، بعد اقتحام عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير، للحي، واستفزازه الأهالي هناك بصحبة مستوطنين. واقتحم بن غفير الحي، وراح يجول فيه أمام منازل الفلسطينيين المهددة بالمصادرة، في خطوة رفعت مستوى التوتر وقادت إلى مواجهات. وقال محمود السعو، أحد سكان الحي، إن بن غفير تعمد استفزاز الأهالي، قبل أن تهاجم الشرطة الإسرائيلية السكان وتعتدي على الناشط المقدسي محمد أبو الحمص، ما تسبب في فقدانه الوعي قبل نقله إلى المستشفى، وتعتقل الشاب رائد حجازي أثناء المواجهات، ثم تقتحم منزل عائلة السعو، وتعتقل ختام السعو.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

٢٥. إدارة سجون الاحتلال تواصل رفضها الاستجابة لمطالب الأسرى

رام الله – "الأيام": قال نادي الأسير، إن إدارة سجون الاحتلال تواصل تعنتها ورفضها الاستجابة لمطالب الأسرى، والمتمثلة بشكل أساس بعدم المساس بمنجزاتهم التاريخية، ووقف كافة الإجراءات التنكيلية بحقّهم. وأوضح النادي في بيان صحافي، امس، أن الأسرى ماضون في خطواتهم النضالية التي بدأت منذ 18 يوما، في محاولة لصد هذه الهجمة التي تعتبر الأخطر منذ سنوات، مشيرا إلى أن التحديات الراهنّة التي تواجه الأسرى أكبر من أي وقت سابق، لا سيما مع تتابع المعارك التي اضطر الأسرى لخوضها مؤخرا ضد سياسات إدارة السجون. ولفت إلى أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة وسيتضح مسار المعركة، والتي قد يذهب فيها الأسرى إلى المواجهة المفتوحة بالإضراب عن الطعام.

الأيام، رام الله، 2022/2/24

٢٦. الاحتلال يباشر بناء 100 وحدة استيطانية ويوافق على توصيل 30 بؤرة بالكهرباء

نابلس: كشفت مصادر إعلامية عبرية، عن أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، باشرت بناء حي استيطاني جديد في مستوطنة إيتمار، جنوب شرق نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة. وقالت القناة العبرية السابعة، اليوم الخميس، إن "الحي الجديد سيضم 100 عائلة جديدة". وفي سياق متصل، نقلت القناة أن وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، سيوقع على صيغة "أمر عام"، يسمح بتوصيل ما لا يقل عن 30 بؤرة استيطانية في الضفة الغربية، بالبنية التحتية للكهرباء.

قدس برس، 2022/2/24

٢٧. فيديو يوثق تهديد ضابط مخابرات إسرائيلي بإعدام الطفل محمد شحادة

"القدس العربي": أظهر تسجيل مصور، نُشر الأربعاء، قيام ضابط مخابرات إسرائيلي بتهديد الطفل محمد شحادة (14 عاما) بالقتل، في حال لم يتوقف عما أسماه "ممارسة الأفعال التي لا ترغب بها إسرائيل". وخلال اتصال هاتفي أجراه الضابط مع الطفل شحادة قال له حرفياً: "بدّي أصفيك"، مذكراً إياه باثنين من الفلسطينيين اللذين قتلهم ضابط آخر خلال المدة الماضية، وبأن مصيره سيكون مماثلاً. وأضاف الضابط وهو يواصل تهديده: "أنا جئتك الآن من الباب، ولكن إن علمت أن عليك مشاكل بوعدك وعد شرف أخليك تندم على اليوم الذي عشت فيه"، في وقت حاول فيه الطفل نفي ارتكابه لأي أفعال تستوجب التهديد بالقتل. ويعد محمد شحادة الطفل الثاني الذي تقتله قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية خلال أقل من أسبوع.

القدس العربي، لندن، 2022/2/23

٢٨. عائلة الأسير مناصرة تكشف عن اضطرابات نفسيّة يعاني نجلها منها نتيجة التعذيب

القدس المحتلة: كشفت عائلة الأسير أحمد مناصرة (20 عاماً) من القدس المحتلة، "ظهور اضطرابات نفسية" لدى ابنها، "تفاقمت مع استمرار عزله واقتلاعه من بيئته وأهله ورفاقه في السجن"، مؤكّدة أنه "تعرض إلى أقسى أنواع التعذيب الجسدي والترهيب النفسي". وذكرت العائلة في بيان أصدرته مساء الأربعاء، أنّ ابنها "الذي اعتقل في سن الطفولة قد تعرض لضرب مبرح، بما في ذلك كسر لجمجمته، مما تسبب في ورم دموي داخل الجمجمة".

وأكدت أنه "تعرض إلى أقسى أنواع التعذيب الجسدي والترهيب النفسي، واستخدام أسلوب التحقيق الطويل دون

واعتُقِل الأسير أحمد مناصرة حينما كان طفلاً، بعد إدانته بتنفيذ عملية طعن في مستوطنة "بسغات زئيف"، في تشرين الأول/ أكتوبر العام 2015.

قدس برس، 2022/2/23

٢٩. النيابة الإسرائيلية تصف معتقلي الهبة الشعبية بأنهم "أعداء من الداخل"

بلال ضاهر: وصفت النيابة العامة الإسرائيلية معتقلي الهبة الشعبية، في أيار/مايو الماضي، بأنهم "أعداء من الداخل"، وطالبت المحكمة العليا بفرض سقف عقوبات مرتفع عليهم ويكون أعلى من العقوبات المتعارف عليها. وجاء ذلك خلال نظر المحكمة العليا، الأسبوع الماضي، في استئناف

قدمته النيابة بزعم الحكم بـ"عقوبة مخففة" على أحد المتهمين، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس"، الاربعاء.

وقدمت النيابة مئات لوائح اتهام ضد شبان عرب بادعاء مشاركتهم في احتجاجات في البلدات العربية والمدن المختلطة، إبان اعتداءات الشرطة على المقدسيين والعدوان على غزة، في أيار/مايو الماضي. وتزعم النيابة بعد صدور أحكام في قسم من لوائح الاتهام أن المحاكم متساهلة تجاه المتهمين، وأن القضاة لا يدركون خطورة تلك الأحداث.

عرب 48، 2022/2/23

٣٠. الاحتلال يهدم مساكن ويشرد 70 مواطناً في الخليل ويواصل استهداف اللبّن الشرقية

محافظات – "الأيام": هدمت قوات الاحتلال، أمس، ثمانية مساكن، وشردت نحو سبعين مواطناً غالبيتهم أطفال في قريتَي شعب البطم ولصيفر في محافظة الخليل، وأخطرت بهدم منزل في بلدة السيلة الحارثية، ومنعت مجلس قروي ظهر العبد من حفر بئر، في الوقت الذي عرقلت فيه وصول طلبة قرية اللبّن الشرقية إلى مدارسهم لليوم الثالث على التوالي، بحجة أداء مستوطنين طقوساً تلمودية قربها.

الأيام، رام الله، 2022/2/24

٣١. الأونروا: 81.5% من اللاجئين في قطاع غزة فقراء... 50% من الأطفال يحتاجون لدعم نفسي

ذكرت **القدس، القدس، 2022/2/23**، قال توماس وايت مدير عمليات "أونروا" بغزة، يوم الأربعاء، إن 50% من الأطفال في القطاع يحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي، وأن خلال العام الحالي الجديد سيتم تقديم مثل هذا الدعم لنحو 290 ألف طالب في مدارس اللاجئين. ولفت وايت إلى أن إدارة الأونروا جهزت 54 مركزًا لإيواء النازحين. وحول إعادة إعمار المنازل المدمرة بفعل العدوان الإسرائيلي المتكرر، قال إن ملف المتضررين من العملية العسكرية عام 2014 مغلقًا في الوقت الحالي، لعدم وجود أي استعدادات من الدول المانحة لدعم مشروع إعادة إعمارها، مشيرًا إلى أن المتضررين خلال الأحداث الأخيرة في مايو/ أيار من العام الماضي، فإنه تم دفع مساعدة نقدية بمبلغ 1,502 مليون دولار لنحو 7,150 عائلة لاجئة، ويتوقع مع نهاية مارس/ آذار المقبل دفع مبالغ لـ 7,700 عائلة أخرى. ولفت وايت إلى أن الأونروا تسعى حاليًا للحصول على 1.6 مليار دولار خلال العام الجاري، من المجتمع الدولي الذي تعهد بتمويل المنظمة لتمكينها من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية للاجئين.

وأضافت **الأيام، رام الله، 2022/2/24**، وفيما يخص المساعدات الغذائية، أوضح وايت: الوكالة أجرت مسحاً للعائلات اللاجئة في القطاع، وتبين أن نسبة الفقر تبلغ 81.5% في صفوف اللاجئين، ما يعني أن 1.2 مليون لاجئ في القطاع يعيشون تحت خط الفقر، لذلك علينا أن نضخ مزيداً من المساعدات الغذائية والنقدية لهؤلاء اللاجئين، موضحاً أن "أونروا" قدمت مساعدات عينية خلال فصل الشتاء الحالي، لما يزيد على 44 ألف لاجئ في القطاع، كما تم تخصيص 15 مليون يورو للعمل على البنية التحتية فيما يخص المياه والصرف الصحي داخل المخيمات.

وفيما يتعلق بإعادة الإعمار، قال وايت: إن "الوكالة صرفت دفعات مالية بقيمة 15.2 مليون دولار لما يزيد على 6 آلاف منزل تضررت بشكل جزئي خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وجرى إصلاحها حتى الآن".

وأضاف: هناك 700 عائلة تجري الاستعدادات لإعادة بناء منازلها المدمرة بالكامل، ونأمل أن ينتهي إعمارها قبل انتهاء هذا العام.

وأكد على جاهزية "أونروا" لخدمة جميع سكان قطاع غزة في حال حدوث أي كارثة طبيعية أو حرب جديدة، وقال: نعمل من أجل توفير مراكز للإيواء، حيث أنهينا تجهيز 54 مركز إيواء لاستضافة ما يزيد على 100 ألف شخص في حالة الطوارئ، كما نحاول توسيع الجاهزية لدينا لاستيعاب 50 ألف شخص آخرين في حالة الطوارئ، وما نحاول عمله الآن، بدلاً من أن تكون مراكز الإيواء ثابتة، أن يكون لدينا الجاهزية لإنشاء مراكز إيواء متنقلة.

ونوّه وايت، خلال المؤتمر، إلى برامج التعليم، مشيراً إلى أنه سيتم توظيف 750 معلماً ومعلمة بعقود ثابتة مع بدء العام الدراسي الجديد، بالتزامن مع تعيين 250 معلماً ومعلمة.

وبيّن أن 50% من الأطفال في غزة بحاجة إلى الدعم النفسي، وقال: ستواصل "أونروا" تقديم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي من خلال برامجها التعليمية والصحية، ولديها القدرة على تقديم جلسات دعم وإرشاد نفسي لـ25 ألف طالب وطالبة وأولياء أمورهم.

وأكد أن اللاجئين في القطاع يعيشون ظروفاً صعبة جداً بسبب الحصار والحروب، لكن ستبقى "أونروا" ملتزمة بتقديم خدماتها، رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها، وفي ظل غياب الحل السياسي.

٣٢. "الهلال الأحمر" الفلسطيني: الاحتلال اعتدى على كوادرنا أكثر من 100 مرة العام الماضي

رام الله: قالت جمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني"، يوم الأربعاء، إن "طواقمها ومركباتها تعرضوا إلى 103 اعتداءات في عام 2021، رغم أن كافة طواقم الجمعية ومركباتها تحمل شارة الهلال الأحمر بوضوح". وبين "الهلال الأحمر" أن "مركبات الإسعاف التابعة للجمعية تعرضت إلى 32 اعتداء، بالإضافة إلى 20 حالة إعاقة لمركبات الإسعاف، ومنعها من الوصول إلى وجهتها، و11 حالة عرقلة لمهام طواقم الجمعية". وأوضح "الهلال الأحمر" في بيان تلقته "قدس برس"، أن "قوات الاحتلال ارتكبت 35 انتهاكًا بحق موظفي الجمعية ومتطوعيها، بالإضافة إلى خمس انتهاكات في حق مرافق الجمعية ومبانيها، وحالة اعتقال واحدة".

قدس برس، 2022/2/23

٣٣. زيادة الطلب على دروس العبرية في غزة

غزة – لندن: في فصل دراسي تغمره الأضواء في غزة، يردد مدرس كلمات عبرية مكتوبة على سبورة بيضاء، بينما يتابعه بانتباه ماهر الفرا وعشرات غيره من الفلسطينيين، على أمل الاستفادة من فرص العمل المتاحة في إسرائيل. يأتي تزايد الطلب على فصول تعليم اللغة العبرية في مركز نفحة للغات، في أعقاب عرض جديد من إسرائيل بإتاحة تصاريح عمل. وتتيح إسرائيل الآن عشرة آلاف تصريح تسمح لسكان غزة بعبور الحدود للعمل في إسرائيل، تمثل مصدر دخل جديدا للقطاع الذي تشير التقديرات، إلى أن نسبة الفقر بين سكانه تبلغ 64 في المائة بينما يصل معدل البطالة إلى 50 في المائة. وقال أحمد الفليت صاحب المركز، إن عدد المسجلين لتعلم اللغة العبرية زاد لأربعة أمثاله، ووصل إلى 160 دارسا في الدورة الدراسية منذ بدأت إسرائيل إصدار تصاريح العمل في الربع الأخير من 2021.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

٣٤. "اتحاد الجاليات" يدعم الحملة الأوروبية لمنع استيراد بضائع المستوطنات

بروكسل – وفا: أعلن الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا دعم وتثمين الحملة الأوروبية المدعومة من 100 منظمة مجتمع مدني أوروبية، وبالاشتراك مع المركز الأوروبي للمساعدة القانونية، لجمع مليون توقيع لتقديمها للمفوضية الأوروبية للضغط على الاتحاد الأوروبي لمنع دخول البضائع الإسرائيلية إلى دول الاتحاد الأوروبي المصنعة في المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال الاتحاد في بيان له، أمس، "نناشد جميع الجاليات الفلسطينية المتواجدة في

دول الاتحاد الأوروبي دعم هذه المبادرة وتعميمها على أوسع نطاق لنتمكن معا من جمع المليون توقيع في أسرع وقت ممكن لإيقاف استيراد هذه البضائع من قبل دول الاتحاد الأوروبي".

الأيام، رام الله، 2022/2/24

٣٥. اكتشاف مقبرة رومانية في غزة تعود للقرن الأول الميلادي

غزة–خضر الزعنون: عثر عمال يقومون بحفر وتسوية أراضي خاصة ببناء مدينة سكنية بتمويل مصري في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع مؤخرا، على قبور تعود للقرن الأول الميلادي، قد تناثرت وطُمرت تحت الرمال.

أحد العمال المشاركين في أعمال التنقيب بالموقع الأثري، قال "لقد تم العثور على أربعة وثلاثين قبراً وكلها سليمة إضافة إلى أواني فخارية ويبدو أن مقبرة كبيرة موجودة ترتبط بموقع القادية الرومانية بمنطقة البلاخية الساحلية شمال القطاع". وكيل وزارة السياحة والآثار صالح طوافشة وفي تعقيبه على هذا الاكتشاف الأثري في غزة، أوضح لـ"وفا"، أن "فلسطين كلها تمتاز بالتنوع وكثافة وجود المواقع الأثرية وعناصر التراث الثقافي، وهذه المقبرة تشكل جزءا من التراث الوطني وهي جزء من الهوية الثقافية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/23

٣٦. لبنان يعلن إحباط مخطط لـ"داعش" جنّد فلسطينيين لتنفيذ عمليات انتحارية في الضاحية الجنوبية

بيروت: أعلنت «قوى الأمن الداخلي» في لبنان أمس أنها أحبطت مخططاً لـ«تنظيم داعش» يقضي بتنفيذ 3 عمليات انتحارية متزامنة في ضاحية بيروت الجنوبية، معقل «حزب الله». وأشارت إلى أن التنظيم جنّد لهذه الغاية 3 شبان فلسطينيين من مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان.

وأعلن وزير الداخلية بسام مولوي، خلال مؤتمر صحافي في مقر قيادة قوى الأمن الداخلي في بيروت، أن «جماعة إرهابية تكفيرية جنّدت شباباً في لبنان من جنسية فلسطينية حتى ينفذوا عمليات تفجير كبيرة بأحزمة ناسفة ومتفجرات». وشرحت قوى الأمن الداخلي أثناء المؤتمر الصحافي، أنها تمكّنت من تجنيد «مصدر بشري» داخل «مجموعات تواصل» تعمل لصالح التنظيم المتطرف. وتلقى الأخير التعليمات من قيادي في التنظيم مقيم في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، وعلى تواصل مع التنظيم في سوريا.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

٣٧. "الأخبار": القبض على عميل "مخضرم" متورط باغتيال الأخوين المجذوب

وفيق قانصوه: علمت «الأخبار» أن جهاز الأمن العام أوقف قبل نحو ثلاثة أشهر لبنانياً من شرق صيدا يُشتبه في تعامله مع العدو الإسرائيلي. وقالت مصادر أمنية إن المشتبه فيه «على مستوى عال من الخطورة»، ومن «المخضرمين» في التجسس. وأوضحت أن الموقوف، وهو من آل عساف، لا علاقة له بشبكات التجسس الأخيرة التي كشفتها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، و«أكثر دسامة» من كل الموقوفين أخيراً. إذ إن عمله يتعدّى جمع البيانات والمعلومات وتصوير مواقع وكتابة منشورات، إلى التورّط في شبكة اغتيالات وفي عمليات ذات طابع لوجستي وأمني خطير، شارك فيها ضباط إسرائيليون جرى تسهيل دخولهم إلى لبنان وتجوّلهم فيه وخروجهم منه بعد انتهاء مهماتهم. المصادر أكّدت أن المعطيات المتوافرة أبعد من مجرّد شبهات، وأن لدى المحققين في الأمن العام «أدلّة دامغة» على مشاركة عساف في أعمال أمنية لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية. لكن المصادر أشارت إلى أنه «لا يزال يمتنع عن الاعتراف بتورّطه» في العمالة. وكشفت أن هناك أدلة أيضاً على تورّط المشتبه فيه في اغتيال القياديين في حركة الجهاد الإسلامي الأخوين محمود ونضال المجذوب، في تفجير في مدينة صيدا في 26 أيار 2006، ما يعني أن له «تاريخاً» في التعامل مع العدو يعود ربما إلى أكثر من ربع قرن.

الأخبار، بيروت، 2022/2/24

٣٨. البرلمان العربي يتبنى تدويل قضية الأسرى ويوجه نداء عاجلا لعقد مؤتمر دولي لبحث قضيتهم

القاهرة: تبنى البرلمان العربي، الأربعاء، تدويل قضية الأسرى الفلسطينيين، باعتبارهم أسرى حرية واستقلال، موجها نداء عاجلا للمجتمع الدولي لعقد مؤتمر دولي لبحث قضية الأسرى الفلسطينيين وحقوقهم. ودعا البرلمان في ختام أعمال الجلسة الثالثة من دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث للبرلمان العربي، الأمم المتحدة والصليب الأحمر والمنظمات الحقوقية والإنسانية لتشكيل لجنة تقصي حقائق لزيارة السجون الإسرائيلية، والوقوف على الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى والمعتقلين الفلسطينين، ومنهم الأسيرات اللاتي يواجهن التعذيب في سجن "رامون" وبقية السجون، وعمليات القتل البطيء بحق الأسرى عبر الإهمال الطبي الذي تمارسه سلطات الاحتلال، والتحقيق في احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين وعدم تسليمها لذويهم، مطالبا بتحرك المحكمة الجنائية الدولية في هذا الأمر. ورحب، بالدعوات الوطنية الفلسطينية لبدء حوار وطني شامل، داعيا جميع الفصائل بضرورة اتخاذ الخطوة العملية الحقيقية لترجمة هذه الدعوة على أرض الواقع، ويدعم البرلمان العربي دور جمهورية مصر العربية من أجل تحقيق المصالحة، كما يدعم الجهود التي

تبذلها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ومبادرة الرئيس عبد المجيد تبون بدعوة الفصائل الفلسطينية قبيل القمة العربية للحوار وبلورة صيغة من أجل انهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية، في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، كما طالب بإنهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية، وإنجاز الوحدة الوطنية، والتأكيد على وحدة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/23

٣٩. الجزائر تُجدّد حراكها على خطّ المصالحة الفلسطينية

غزة–رجب المدهون: استأنفت الجزائر اتصالاتها مع الفصائل الفلسطينية، مُجدّدةً دعوتها إيّاها إلى عقد اجتماعات جديدة للتباحث في إمكانية تحقيق خرق في ملفّ المصالحة، بعدما كانت الجولة الأولى من المباحثات في هذا الصدد قد أفضت إلى طريق مسدود. فقد جدّدت الجزائر، للمرّة الثانية، دعوتها إلى عقد لقاءات للفصائل، للتباحث في إمكانية إعادة تحريك الملفّ، وسط مخاوف من أن تستغلّ حركة «فتح» الحراك الجديد لجعل القرارات الأخيرة الصادرة عن «المجلس المركزي لمنظّمة التحرير» أمراً واقعاً. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر فلسطينية، فقد استأنف الجزائريون اتّصالاتهم مع الفصائل بعد توقّفها الشهر الماضي، في ضوء الاختلاف الشاسع في المواقف. وأضافت المصادر أن الجزائر تعمل على إعادة إطلاق مبادرة لخفض التوتّر، بما يشمل وقف الخطوات السلبية المتبادلة بين الطرفَين، وبخاصّة الهجمات الإعلامية والاعتقالات السياسية، إضافة إلى الخطوات السياسية أحادية الجانب في الضفة الغربية المحتلّة وقطاع غزة.

الأخبار، بيروت، 2022/2/24

٤٠. وزيرة اقتصاد "إسرائيل" تزور مصنعاً إسرائيلياً في الدار البيضاء

الرباط: زارت وزيرة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية، أورنا باربيفاي، يوم الأربعاء، مصنعاً للنسيج في مدينة الدار البيضاء.

وكتبت إنات ليفي، الدبلوماسية لدى مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط، في صفحتها على «فيسبوك»، أن الوزيرة الإسرائيلية التي تزور المغرب منذ الأحد الماضي وعلى مدى أربعة أيام، زارت مصنع كوتكس للنسيج، برفقة مدير المصنع راتان غرانلاند. وقالت ليفي إن الشركة الإسرائيلية تعتبر رائدة في مجال إنتاج ملابس السباحة وأنها تعمل في المغرب منذ 2008. قبل عودة العلاقات

بين البلدين بشكل رسمي، وتشغل 1,000 عامل. ونشرت الدبلوماسية صوراً لنساء يعملن في المعمل خلال زيارة المسؤولة الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/23

٤١. مقتل 3 جنود سوريين في غارات إسرائيلية استهدفت محيط دمشق

بيروت: قتل ثلاثة جنود سوريين مساء الأربعاء في غارات جوية اسرائيلية استهدفت مناطق في محيط العاصمة دمشق، وفق ما أعلنته وسائل إعلام سورية رسمية. ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر عسكري قوله: «نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من اتجاه شمال بحيرة طبريا مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق»، مضيفاً أن الهجوم أدى إلى مقتل ثلاثة جنود ووقوع بعض الخسائر المادية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/24

٤٢. "ديارنا".. مشروع لاختلاق تراث يهودي بالدول العربية

الأراضي الفلسطينية –صفا: للعام الرابع عشر على التوالي، يُواصل مشروع "ديارنا" بصمت العمل على تغلغل الوجود اليهودي في مجتمعات الشرق الأوسط والمجتمعات العربية خصوصًا لإضفاء صبغة شرعية للكيان الإسرائيلي واحتلاله. وعمد مدير المشروع الذي تأسس عام 2008 "جيسون غوبرمان" إلى اختيار الاسم المثير للجدل (ديارنا) للإيحاء بأحقية اليهود في "استعادة" تراثهم المزعوم في مواقع متناثرة في الدول العربية وحتى إيران. المشروع يدعي وجود مواقع تراثية يهودية في الدول العربية وإيران وتُطالب بترميمها. وبدأت طواقم المشروع بالاستعانة بخرائط تطبيق "غوغل إيرث" وجهازي حاسوب، وبعد سنةٍ من العمل المتواصل وشبكة واسعة من "الأصدقاء" أطلق المشروع نفسه بشكلٍ رسمي صيف 2008.

الغد، عمّان، 2022/2/22

٤٣. تونس تسحب فيلمًا أميركيًّا تمثل به "إسرائيلية"

تونس: نجح نشطاء تونسيون مناهضون للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني في إجبار سلطات بلادهم المختصة على سحب الفيلم الأمريكي "موت على ضفاف النيل" من قاعات السينما المحلية، بسبب أداء دور البطولة فيه من الممثلة "الإسرائيلية" غال عادوت.

ومنعت لبنان والكويت عرض الفيلم المذكور، في الوقت الذي يعرض في عدد من دور السينما العربية، منها الأردن والإمارات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/23

٤٤. الأمم المتحدة: "إسرائيل" تقوّض حكم السلطة الفلسطينية ما يؤدي إلى تضاؤل آفاق السلام

قال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، الأربعاء، إن الأراضي الفلسطينية المحتلة تشهد توترات مزعزعة للاستقرار، وتحدث عن توترات في القدس والمخيمات ومناطق مختلفة من الضفة.

وأشار وينسلاند إلى زيادة عنف المستوطنين وهدم المنازل وطرد العائلات بالقدس ومحيطها، وأكد أن كل ذلك يزيد من تجزئة الضفة الغربية، وهو ما يقوّض حكم السلطة الفلسطينية ويؤدي إلى تضاؤل آفاق السلام، وحذر من الأزمة المالية التي تواجهها السلطة، واعتبر أنها تقوض قدرتها على تقديم الخدمات والاقتصاد.

وجاءت تصريحات وينسلاند خلال إحاطته الشهرية أمام مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

العربي الجديد، لندن، 2022/2/24

٤٥. الاتحاد الأوروبي: الاجراءات الاسرائيلية على الأرض تناقض القانون الدولي ويجب أن تتوقف

قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في فلسطين شادي عثمان، يوم الأربعاء، إن الاتحاد يؤكد وبشكل واضح أن الانتهاكات التي تقوم بها اسرائيل على الأرض الفلسطينية، تناقض القانون الدولي ويجب أن تتوقف. وأضاف عثمان في حديث لبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين: أن الاعتداء على الفتى محمد العجلوني وهو من ذوي الاعاقة، وما يجري في كل مناطق الضفة الغربية من اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه على الأطفال الفلسطنيين والمدنيين والتي كان آخرها استشهاد الطفل محمد شحادة، مخالف للقانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/23

٤٦. واشنطن "قلقة للغاية" من التوتر في "الشيخ جراح"

نيويورك: أعربت الولايات المتحدة الأمريكية، الأربعاء، عن قلقها "البالغ" إزاء التوترات والعنف في حي الشيخ جراح وسط مدينة القدس الشرقية المحتلة وجميع أنحاء الضفة الغربية.

جاء ذلك على لسان ريتشارد ميلز، نائب المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول الحالة في الشرق الأوسط، بما فيها القضية الفلسطينية.

وقال ميلز إن "الوضع على الأرض في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة لا يزال هشًا، ونحن قلقون للغاية بشكل خاص من التوترات والعنف في حي الشيخ جراح وفي جميع أنحاء الضفة الغربية".

القدس العربي، لندن، 2022/2/23

٤٧. وزيرة خارجية جنوب أفريقيا تتحدث عن إجراءات ضدّ الاحتلال

هاجمت وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، ناليدي باندور، الاحتلال الإسرائيلي، وتحدثت عن انتهاكاته، والفصل العنصري الذي يمارسه ضد الفلسطينيين. وقالت باندور، خلال كلمة بالبرلمان، إنها تأمل في أن تقوم الحكومة قريبًا بإجراءات مباشرة مقترحة، ضد ممارسات الفصل العنصري المُوثّقة جدًا ضد الفلسطينيّين. وتحدّثت عن رفض بلادها انضمام الاحتلال إلى الاتحاد الأفريقي بصفة مراقب، وقالت إنّ بلادها تملك علاقات مع (إسرائيل)، لكن هذا لا يعني أن يكون سببًا لانضمام دولة لاتّحادنا تُمارس الاحتلال والاستعمار.

فلسطين أون لاين، 2022/2/23

٤٨. وفد دبلوماسي أوروبي يزور قرية برقة

زار وفد من رؤساء البعثات الدبلوماسية الغربية في الضفة الغربية والقدس يوم الأربعاء، قرية برقة شمال مدينة نابلس حيث يتعرض سكانها لهجمات متكررة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين. وضم الوفد الذي التقى عائلات فلسطينية تقطن في القرية ممثلون من بلجيكا والدنمارك والاتحاد الأوروبي وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وليتوانيا وهولندا والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة وإيرلندا. وقال بيان صادر عن رؤساء البعثات تلقت وكالة أنباء

((شينخوا)) نسخة منه، إن الزيارة تأتي في ظل الزيادة المستمرة في عنف المستوطنين في الضفة الغربية خاصة في قرية برقة.

القدس، القدس، 2022/2/23

٤٩. وفد بريطاني يطّلع على انتهاكات الاحتلال في الخليل

أطلع رئيس بلدية الخليل محمد عمران القواسمي، أمس، وفداً من المتضامنين البريطانيين يزور الخليل، من خلال مؤسسة أمانة الأراضي المقدسة، على وضع مدينة الخليل الحالي ومعاناة المواطنين جرّاء الاحتلال واعتداءات المستوطنين المتكررة عليهم وعلى ممتلكاتهم.

الأيام، رام الله، 2022/2/24

٥٠. غوغل تدعم الفلسطينيين.. مبادرة بقيمة 10 ملايين دولار لدعم الخريجين

أعلنت "غوغل" (Google) اليوم الأربعاء تمويل مبادرة بقيمة 10 ملايين دولار على مدى 3 سنوات في فلسطين، تستهدف مطوري التطبيقات والخريجين ورواد الأعمال الفلسطينيين في مجال التكنولوجيا، وذلك لمساعدتهم على تعزيز مهاراتهم الرقمية وإيجاد فرص عمل.

وجاء الإعلان من روث بورات –المديرة المالية التنفيذية في شركة "ألفابت" (Alphabet) المالكة لغوغل– خلال اجتماع مع رواد وقادة أعمال فلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2022/2/23

٥١. يهود الغرب ويهود الشرق.. القصة الكاملة لصراع الأشكناز والسفارديم في "إسرائيل"

سامح عودة: في الثاني من يوليو/تموز عام 2019، خرج آلاف الإسرائيليين من طائفة الفلاشة لتشييع جثمان فقيدهم الشاب "سولومون تاكا"، البالغ من العمر 18 عاما، والذي قتلته رصاصات شرطي قبل يومين، لتنقلب الجنازة إلى مظاهرات واعتصامات عمّت أرجاء دولة الاحتلال، في اعتراض صارخ على سياسات التفرقة العنصرية التي يلاقيها يهود الفلاشا ذوو الأصل الإثيوبي منذ هجرتهم إلى فلسطين المحتلة في ثمانينيات القرن الماضي.

تلك الحادثة التي أيقظت ماضيا لم يندثر أثره، وأبرزت وجها آخر من أوجه الانقسام في الكيان المحتل، لم تكن فريدة من نوعها، وإنما يمكن اعتبارها مظهرا من مظاهر التشظي الثقافي

والاجتماعي في المجتمع الصهيوني، وامتدادا لتاريخ من الشقاق بين الأعراق والطوائف، فإمّا صراعات طائفية ومذهبية كالتي بين المحافظين (الحريديم) والعلمانيين[*]، وإمّا صراعات عرقية وطبقية كالصراع الأبدي بين الأشكناز (يهود الغرب وأوروبا) والسفارديم (يهود الشرق)، وحديثا بين الأشكناز والفلاشا (يهود الحبشة).

فمنذ نكبة عام 1948 والمجتمع الإسرائيلي يعاني من العنصرية الحادة بين الأشكناز والسفارديم، فبينما كان الأشكناز أفضل تعليما وأكثر ثراء وميلا نحو الحداثة والعلمانية، كان يهود الشرق السفارديم –على العكس من ذلك– يعانون من نقص المهارات التعليمية والثقافية، فضلا عن الفقر الشديد والجنوح الثقافي عن حداثة أوروبا وعلمانيتها.

انعكست هذه الفوارق بدورها على التمثيل السياسي لكل من الفريقين في المناصب السيادية والعسكرية، إذ استحوذ الأشكناز على كل شيء، بينما وجد السفارديم نصيبهم في بعض الفتات، الأمر الذي عمّق قناعات السفارديم بأن الدولة هي دولة الأشكناز وحدهم، وأنهم مجرد مواطنين من الدرجة الثانية لا أكثر من ذلك[1]. هذا الواقع الذي يثير التساؤل حول جذور هذه الهيمنة وسر هذا التمييز الذي يمارسه نصف المجتمع الإسرائيلي تجاه نصفه الآخر، ويقودنا للبحث في ملمح آخر من ملامح الانقسام على الذات في الكيان المغتصب.

جذور الخلاف

في كتابه "بين الأمة والدين (Zwischen Nation und Religion)"، يذكر المؤرخ الإسرائيلي "موشي زيمرمان" أن ثمّة التباسا في التمييز بين مصطلحي الأشكناز والسفارديم، إلا أنه –على الرغم من ذلك– ثمة صراع واضح بين يهوديتين: اليهودية التي جاءت إلى فلسطين من العالم المسيحي، وتلك التي جاءت إليه متأثرة بالمجتمعات الإسلامية.

كتاب "بين الأمة والدين (Zwischen Nation und Religion)"، لـ "موشي زيمرمان"

تكشف هذه الحقيقة الأصل التاريخي لنزاع الأشكناز والسفارديم، أو بتعريف "عمر كامل"، أستاذ العلوم السياسية بجامعة لايبزج، نزاع يهود المسيحية ويهود الإسلام[2]. ففي مرحلة ما قبل الدولة، ساد نزاع بارد بين الطرفين حول الشريعة اليهودية وقوانينها المستمدة من التلمود، ولكن هذا النزاع حمل –بوضوح– الصبغة التي تأثر بها كل فريق من ثقافة المجتمعات التي احتوته، وهو ما عبر عنه الحاخام "هيرش جاكوب" بقوله: "لم يوجد مجال واحد لم يختلف فيه الفريقان"[3].

وقد برز هذا الخلاف بوضوح في الإنتاج العلمي لكل من الفريقين، خاصة السفارديم الذين تأثروا بشدة بالمدونات الإسلامية، ففي عصر ما بعد التلمود –بين القرنين السابع والثالث عشر ميلاديا– وبينما شكّل يهود أوروبا المسيحية أقلية مهمشة لا قيمة لها، عاش السواد الأعظم والأكثر نشاطا من الشعب اليهودي في ديار السيادة الإسلامية، وتحديدا في بلاد الأندلس، ما ساعد على اتصالهم بالنتاج العلمي لفقهاء المسلمين وعلمائهم، فقرروا إخراج الشريعة اليهودية من مساحة المشافهة إلى مساحة التدوين، متشبهين في ذلك بحركة التدوين الإسلامي الواسعة، لتخرج المحاولة الأولى لصياغة فقه الشرع اليهودي على يد الحاخام "إسحاق بن يعقوب الفاسي" –متأثرا بالمذهب المالكي– تحت عنوان كتاب الشرائع "سيفر هاهالاخوت"[4].

وما هي إلا سنوات حتى تبعه الأب الروحي للفقه اليهودي، وأشهر منظّري اليهودية القدماء، "موسى بن ميمون القرطبي"، والذي تعرّف في مصر على طائفة اليهود القرّائين، فدفعه الخوف من انتشار مذهبهم واندثار اليهودية الحاخامية إلى تدوين أهم كتب الشريعة اليهودية إلى يومنا الحالي، وهو كتاب تكرار الشرائع أو "مشناه توراه"، والذي بدا فيه تأثره الجلي بالتراث الإسلامي في تقسيم "ابن ميمون" للأدلة الشرعية اليهودية، على غرار تقسيم الإمام الشافعي للأدلة الشرعية (قرآن، سُنّة، إجماع، قياس)، فجعل التوراة في منزلة الدليل الأول، يتلوها إجماع الحاخامات، ثم القياس[5].

موسى بن ميمون القرطبي

هذا التفوق العلمي ليهود الإسلام دفع بدوره يهود المسيحية إلى اكتشاف كتابات الفاسي وابن ميمون وغيرهما، بل والتتلمذ على أيديهم كما حدث في مدرسة "لوسينا" التي أسسها الفارسي بعد ارتحاله إلى الأندلس، لتبرز طبقة عملية أشكنازية مقابلة لطبقة السفارديم تنازعها السيادة اليهودية وتحاول إبراز أثرها التشريعي.

على الرغم من ذلك فإن اليهود في الأندلس كانوا "ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر تميزا عن إخوانهم في الشمال الأشكنازي"[6]، ونجد ذلك جليا في تصريح الحاخام السفاردي الشهير "إبراهيم بن داوود" بأنه لا يوجد أي حاخام أشكنازي يستحق الاقتباس من أعماله إلا "يعقوب بن مائير"[7]، تماما كما اعتقد "موسى بن ميمون" بعدم أحقية اليهود الأشكناز في الحديث عن الأمور التشريعية لافتقادهم الأهلية الكافية لذلك[8].

كل هذه الأمور، وأكثر منها، أظهرت حجم التفوق المعنوي للسفارديم على الأشكناز في ذلك الوقت، إلى أن جاءت عائلة "ابن يخيل" التي ألف منها الأب "آشر بن يخيل" وابنه "يعقوب بن آشر"

مصنفات في التشريع اليهودي، حاول من خلالها "يعقوب" –لإلمامه الكبير بالمذهبين– التقريب بين المذاهب التشريعية لكلا الفريقين في قانون تشريعي موحد، إلا أن سقوط الأندلس قد حال دون ذلك، ليتشرذم بعدها يهود الأندلس في شمال أفريقيا وبلدان العرب، وتتسع الهوة رويدا رويدا بين يهود الثقافتين، كل في موطنه وثقافته الغريبة عن الآخر، قبل أن تجمعهما التجربة الصهيونية ويشتعل بينهما الصراع مجددا.

اليشوف الجديد

حتى وقت متأخر من القرن التاسع عشر، وقبل موجات الهجرة الجماعية إلى أرض فلسطين، لم يطأ البلاد إلا عدد قليل جدا من اليهود الأشكناز مقارنة بأقرانهم السفارديم، والذين كانت لهم السيادة على المجتمع اليهودي في صورة "حاخام باشا" الذي يمثل السلطة الدينية الأكبر لدى اليهود، ويفصل بين الفريقين في الخلافات التي لم تهدأ أبدا بينهما. وقد ظل الوضع على هيئته تلك حتى بدأت موجات الهجرة الصهيونية الأشكنازية إلى فلسطين عام 1882، لتبدأ المرحلة الأكثر محورية في تاريخ اليهود الحديث.

وللتفرقة بين اليهود القدماء، المقيمين بفلسطين لأسباب دينية، واليهود الأشكناز، المهاجرين لأسباب صهيونية، أُطلِق على الفصيل الأول لقب اليشوف القديم، بما في ذلك الأشكناز القدماء، بينما سُمّي الفريق الثاني اليشوف الجديد، والذي مثّل التدعيم الأول للحركة الصهيونية وعماد خطتها لاستيطان فلسطين وتحويلها إلى وطن يهودي قومي[9].

في هذا السياق، يذكر الدكتور "عمر كامل" في كتابه "اليهود العرب في إسرائيل" أثر هذه الهجرات على تغيير بنية الجالية اليهودية بفلسطين، فالمهاجرون الجدد لم تحملهم الدوافع الدينية كسابقيهم، فهم جاؤوا من أجل الاستيطان لا من أجل الصلاة، وبذلك تغير البناء الداخلي للسكان اليهود على مستويين: أولهما ديمغرافي تمثل في زيادة أعداد الأشكناز في مقابل السفارديم، وثانيهما اقتصادي حدث مع قدوم رؤوس الأموال الأشكنازية، وما تبع هذا وذاك من تبدل خارطة القوى وميل الكفّة السيادية لصالح اليشوف الجديد.

وعلى الرغم من وجود الاتجاهات الدينية داخل اليشوف الجديد، فإن علمانية الحركة الصهيونية قد فرضت نفسها من خلال قيادتها الأشكنازية التي همّشت من دور "حاخام باشا"، وأجبرت السفارديم على إعادة هيكلة المؤسسات الدينية بما يتوافق مع الوضع الجديد، لينتهي الوضع في 23

فبراير/شباط من عام 1921 إلى لجنة مكونة من ستة حاخامات، ثلاثة لكل فريق، على أن يرأس اللجنة حاخام سفاردي وآخر أشكنازي، لتخرج السيادة من أيدي السفارديم إلى غير رجعة.

هيمنة الروّاد

وعند الحديث عن الكيان الصهيوني، فلا يمكن رواية ما حدث دون التطرق الكثيف لشخص "ديفيد بن جوريون" بوصفه الأب الروحي للكيان وقائده الأشكنازي الأول

في الكتيب الأول من رسائل السجن، يشرح الفيلسوف الماركسي "أنطونيو غرامشي" تصوره عن الهيمنة، والتي تبدأ بالتمييز بين مصطلحي الزعامة والسلطة، فيرى أن الطبقة التي تريد السلطة يجب أن تسيطر على الطبقات المضادة لها، أي أنها يجب أن تتزعم قبل أن تتولى السلطة. فالهيمنة عنده هي الخضوع الإيجابي الحر الذي يستطيع من خلاله الطرف المهيمن إخضاع المجتمع له بكامل إرادته وقناعته.

في هذا الصدد، وعند الحديث عن الكيان الصهيوني، فلا يمكن رواية ما حدث دون التطرق الكثيف لشخص "ديفيد بن جوريون" بوصفه الأب الروحي للكيان وقائده الأشكنازي الأول، بل إن البعض يعتبرون[10] أن كينونة الدولة الصهيونية ذاتها يمكن اعتبارها انعكاسا لأفكار "بن جوريون" نفسه، والذي يمكن اعتباره الحاكم المطلق الأول للكيان، أو حسب وصف أستاذ العلوم السياسية الإسرائيلي "بيتر ميدينج"[11]: "الديكتاتور ضعيف الفكر والسياسة، الذي يمتلك أكبر الأثر في مستمعيه ومريديه".

لكن، وعلى الرغم من هذا التوصيف "الأكاديمي"، فإن "كامل" لا يرى في كاريزما "بن جوريون" التفسير الكافي لهيمنته، لأن "تطور اليشوف إلى دولة تُسمّى بإسرائيل لا يمكن تفسيره من خلال ذلك فقط"، لذا فهو يستدعي لتفسير ذلك أفكار "ميكافيللي" حول الزعيم الحديث الذي يتوصل إلى زعامته "بواسطة أسلحته الشخصية من البراعة والمهارة"[12]. وقد كانت الوكالة اليهودية، تحت قيادة "بن جوريون"، هي هذا الزعيم الحديث الذي سيحرر يهود أوروبا من قمعهم ويمنحهم الحياة في وطن جديد، فلا عجب إذن أن رأى "بن جوريون" في نفسه منقذ اليهود من شتاتهم ونبيهم الجديد، إذ كان على قناعة بأنه لا يمكن تحرير اليهود من الاضطهاد العالمي لهم –حسب زعمه– بمجرد جلبهم إلى فلسطين، وإنما بإقامة دولة لهم هناك يكون هو –وهو فقط– المسؤول عنها[13].

ولفهم آليات الهيمنة للقيادي الأشكنازي، يأخذنا "كامل" –عبر "غرامشي"– إلى رحلة تحليلية ترصد علاقة "بن جوريون" بطبقة العمال، وكيفية صعودها تحت قيادته لقمة الهرم الاجتماعي والسياسي

في الكيان، وهو ما يعني بدوره هيمنة الأشكناز على كل شيء. فـ"غرامشي" يخبرنا أن "الزعيم الحديث ليس شخصا حقيقيا ولا يمكن أن يكون فردا مجسما، فهو لا يمكن إلا أن يكون كيانا مؤسسيا قادرا على تأسيس نمط جديد للدولة"[14].

لقد علم "بن جوريون" من اللحظة الأولى التي وَطِئت فيها قدمه أرض فلسطين أن تأسيس وطن اليهود يحتاج المؤسسات التي تعينه على ذلك، سواء كان في تنظيم يهود الداخل وهجرات الخارج، أو في بسط الهيمنة على الجميع، لذا اهتم بتأسيس النقابات العمالية –بناء على قاعدته الفكرية اليسارية– تحت مسمى اتحاد عمال إسرائيل (الهستدروت)، بالإضافة لتأسيسه حزب "ماباي" في ثلاثينيات القرن الماضي، والذي تمكن من خلاله من دمج القوى العمالية كلها تحت سيادته، فضلا عن زعامته للوكالة اليهودية، وهو ما مهد له كامل الطريق نحو قيادة الدولة العبرية، لأنه –وفقا لـ"يوناثان شابيرو[15]– "من ينظم البيت اليهودي في فلسطين، يصبح رب هذا البيت، ومن ثم سيكون المسيطر عليه".

لذا، ونتيجة للثقافة الاشتراكية ليهود الشرق الأوروبي، عمد "بن جوريون" من خلال مؤسساته الأشكنازية لاعتماد التنظيم والانضباط عنصرا أساسيا في قيام الدولة، متأثرا بالنظام السوفيتي الذي عَقِبَ الثورةَ البلشفية في روسيا، ليس بسبب محتواه، بل لأن هذا النظام "وضع نُصب عينيه هدفا يتمثل في خلق أمة جديدة"[16]، وهو ما كان يتطلب ثورة روحية تعمل على تحرير الشعب اليهودي من التقاليد الروحية، ولم يجد "بن جوريون" أنسب من الصهيونية الاشتراكية لتحقيق هذا الهدف.

لم يقتنع "بن جوريون" يوما بأن مجرد الحصول على الأراضي بالدماء –كما يزعم "الصهيوني الفاشي"– كافٍ لإقامة وطن الصهيونية المأمول، وكذلك لم يرق له أن يكون "الصهيوني البرجوازي" –الذي يمتلك الأصول ويدير رؤوس الأموال– هو وجه الصهيونية على أرض فلسطين، ولهذا آمن تماما بأن الصهيونية الاشتراكية التي تسعى إلى مجتمع عمّالي حر هي الوجه الحقيقي للصهيونية، وما عداها مغلوط وغير صالح، وهو ما نجده مختصرا في أحد خطبه حين يقول: "فبدلا من الوجود بوصفنا تجارا وسماسرة، سنسعى لوجودٍ مستقل لشعب [عامل] على أرضه وضمن اقتصاد مبدع"[17].

لم تكن الثورة الصهيونية تتمثل عنده إذن في مجرد جلب اليهود من الشتات إلى فلسطين فقط، وإنما كان الأهم من ذلك هو زرع هؤلاء اليهود في فلسطين عن طريق العمل في أرضها، فالمشكلة لم تكن عنده في الوصول إلى البلاد، بل كانت في القدرة على البقاء والتجذّر في تربتها. من هذا التفكير،

بدأ "بن جوريون" في التركيز على وسيلته لخلق شعب قومي: طبقة عمّالية يقوم عليها المشروع الصهيوني، وتكون هي المهيمنة على اليشوف، ومن ثم الدولة. ففي هذا السياق لن تهيمن البروليتاريا –أو الطبقة العاملة– عن طريق الصراع الطبقي (غير الموجود من الأساس في مجتمع اليهود الضئيل)، وإنما ستهيمن عن طريق خلق طبقة عمالية تكون هي القاعدة الاقتصادية للمجتمع وحجر الزاوية فيه[18].

هذه الطبقة سيمثلها الهستدروت وحزب العمل، أو حزب "ماباي" الذي كان دويلة داخل الدولة، فالهستدروت –أو اتحاد العمال– لم يكن اتحادا عماليا كلاسيكيا يحافظ على حقوق العمال، وإنما كان يخلق هذه الطبقة من الأساس، لذا أوجد سلطة اشتراكية تفوق السلطات الفردية لأصحاب رؤوس الأموال من اليهود، بالإضافة لذلك، كان الهستدروت هو الخزانة التي تدفقت عليها التبرعات العالمية من اليهود نتيجة لنشاط الوكالة الصهيونية الواقعة تحت قيادة "بن جوريون"، وبناء عليه فإنه كان أيضا هو البوابة الوحيدة لتوفير العمل داخل الكيان اليهودي، ما يعني بسط الهيمنة المركزية وجمعها كلها في يد رجل واحد يمثل فئة واحدة: والحزب هو الدولة، والدولة هي الهستدروت، والهستدروت هو الخزينة.

ناتان ألترمان

لكن هذا كله لم يكن لينجح دون الدور التربوي الذي احتكر من خلاله حزب "ماباي" المدارس من خلال نظام تعليمي موحد، لمحو ذاكرة الشتات لدى المهاجرين اليهود وإبدالها بذاكرة اليهودي القوي الرائد، مستخدما في ذلك ما وصفه "غرامشي" بدعائم الهيمنة من القيم الأخلاقية الثقافية، وذلك من خلال طبقة المثقفين التي هيمن عليها "الرواد الجدد" لليشوف. وللتعبير عن ذلك، يكفينا الإشارة إلى قول "موشي ديان" ذات يوم عن أحد هؤلاء المثقفين، وهو "ناتان ألترمان"، بأنه "بنجوريوني" يدفع الأمة كلها لتكون "بنجوريونية" تتشكل طبقا لأفكار "بن جوريون"[19].

من هذا المنطلق، وبعد وضع الدعائم المتكاملة لسيطرة "بن جوريون" وطبقته الأشكنازية الاشتراكية، وتحييد كل القوى اليهودية المعارضة، بدأت الخطوة الثانية: توفير العمالة بالهجرات المتتالية لليهود، لكنْ ثمّة تحدٍّ حرِج سيواجهه الكيان الصهيوني جرّاء هذه الهجرات.

السادة والعبيد

بوصفهم مطرودين من أوروبا، ومنبوذين وسط يهود الغرب الأوروبي، هاجر الأشكناز من يهود الشرق الأوروبي إلى فلسطين، لكن –وبعقدة نقص عجيبة[20]– قرر هؤلاء المنبوذون أن يكونوا

امتدادا لأوروبا في الشرق، يتمسحون فيها ويخطبون ودها، فبدلا من تأسيس مجتمع صهيوني معادٍ للغرب المضطهد لهم، قرروا تغريب مجتمعهم الذي نبذه الغرب.

نجد ذلك جليا في قول أبي الصهيونية الأول "تيودور هرتزل": "بالنسبة إلى أوروبا، فنحن في فلسطين نشكل جزءا من الجدار ضد آسيا، سوف نكون حائطا مانعا لمواجهة ثقافة الشرق البربرية"[21]. لقد حاول "هرتزل" –ومن ورائه الأشكناز جميعا– البرهنة بكل السُبل على تشابه هدف المشروع الصهيوني مع هدف الحركة الاستعمارية الأوروبية للعالم، أي تحديث شعوب آسيا وأفريقيا عن طريق تطعيمها بالحضارة الأوروبية[22].

تيودور هرتزل

كان هذا التناقضَ الأول في الخطاب الصهيوني المبكر، بينما ظهر التناقض الثاني في التضارب الحَرِج بين دعاية الصهيونية وعقيدة أصحابها، إذ دعت الصهيونية يهود العالم كلهم للفرار من الشتات نحو فلسطين وتشكيل مجتمع اليهود الموعود، إلا أن هذه الدعاية –ذات الأساس الديني– لم تتوافق مع علمانية رواد الصهيونية وعنصريتهم الفجّة. لم يكن الصهاينة يأملون من خلال هذا الخطاب إلا في اجتلاب يهود أوروبا، إلا أنه –للمفارقة– أسهمت كلمات هرتزل وخلفائه حول دور إسرائيل في تدعيم موقف اليهود في أوروبا وتحسين أوضاعهم في بلادهم، في تقاعس أغلب هؤلاء اليهود عن الهجرة لمجتمع جديد ناشئ، هذا بالإضافة إلى فناء الكثير منهم خلال حقبة الهولوكوست، ولهذا وجد الصهاينة أنفسهم أمام سيل متدفق من الهجرات العربية التي هددت طموحات "تغريب إسرائيل"، وهو ما دفع "بن جوريون" لقوله: "نحن لا نريد أن يصبح الإسرائيليون عربا، نحن ملتزمون بمحاربة روح الشرق"[23].

نتيجة لذلك، وجد "بن جوريون" وحكومته أنفسهم أمام معضلة بلا حلول مثالية، فمن جهةٍ هم يعانون من فقر العنصر البشري اللازم لقيام الدولة، وفي الوقت نفسه هم لا يستطيعون التهرب من دعوة الصهيونية لهجرة يهود العالم أجمع، وعليه دعا "بن جوريون" إلى جلسة خاصة بالحزب قبل أشهر من إعلان دولته للتأكيد على ضرورة استمرار الهجرات العربية –غير المقيدة– للدولة الوليدة حتى يتوفر لها الأمان الكافي لإعلان تأسيسها[24].

وقد أثار هذا الرأي موجات من الأخذ والرد بين الساسة والمثقفين في اليشوف، إلا أن شيئا لن يكون خلاف رغبة "بن جوريون" الذي أراد القوى البشرية لاستيطان الأراضي المنهوبة، لذا قرر الأشكناز المهيمنون –أخيرا– استيراد العرب باعتبارهم موارد بشرية لإسرائيل، واهتم نظام الهيمنة "بزرع مبدأ

حب العمل في نفوس اليهود العرب"، لكن مع إعادة تأهيل هؤلاء العرب ليناسبوا الصيغة الأوروبية لإسرائيل، ولهذا تم تجنيد كل القادرين على العمل ضمن المهاجرين لخدمة الدولة الأشكنازية، لكن مع إخضاع أولادهم لبرامج تعليمية وتأهيلية معينة، بغرض إبادة الهوية الشرقية والعربية من نفوسهم، بالإضافة لتربيتهم على أنهم عمال ومحاربون[25].

وبهذا أمكن للأشكناز التعامل مع المعضلة السفاردية، فهم ليسوا علماء الماضي وأنداده الذين يحوزون السيادة المعنوية على يهود الشتات، بل هم الخدم الحاليون "لأشكنزة" الكيان اليهودي المجمَّع، ولهذا مُنِح اليهود الشرقيون أسوأ الأراضي وأقلها ربحا وإنتاجية في الجبال، بينما كان نصيب المهاجرين الأوربيين هو الأراضي الخصبة السهلة، وقد تم تبرير ذلك الفصل الديموجرافي باختلاف اللغة، إذ لا يتقن السفارديم العبرية بعد ولا اليديشية التي يتقنها الأشكناز[26].

واستمرارا للنهج التمييزي، خُصِّصت أسوأ المساكن وأكثرها وضاعة لأبناء السفارديم، بل وُضِعوا في المخيمات، شأنهم شأن اللاجئين الفلسطينيين المطرودين من أرضهم. ولم يتوقف هذا التمييز الديموغرافي على تلك الحقبة التأسيسية للكيان فحسب، بل إنه يمتد لوقتنا الراهن، حيث يسيطر الأشكناز على الأحياء الراقية من عاصمة الاحتلال، بينما يقبع السفارديم في الأجزاء الجنوبية الفقيرة منها، والتي سُمّيت بـ "تشايبر"، أي البدائية والهمجية، ولهذا لم يكن اللقاء بين الشرقيين والغربيين إلا كلقاء الأسياد والعبيد[27].

ولم يدم الحال كثيرا حتى بدأت الانفجارات المتوقعة، فبعد عام واحد من تأسيس دولة الاحتلال، انفجرت الثورة السفاردية الأولى عام 1949 احتجاجا على الظروف السائدة في معسكرات ومخيمات التأهيل التي سكنوها عقب وصولهم، ورفضا للمناهج العلمانية التي تُدرَّس لأبنائهم عَنوةً وتمنعهم من التعليم الديني، وبالتزامن، بدأت تعلو الصيحات –خاصة بين مثقفي ورواد السفارديم– اعتراضا على سياسات الأشكناز العنصرية تجاههم، وقد بلغ هذا السخط الحد الذي حذّر فيه الزعماء الدينيون من خطر الحرب الأهلية.

في هذا السياق يحضرنا تحذير "دافيد بينكاس"، القيادي الديني وعضو لجنة التعليم بالكنيست آنذاك، الذي اعتبر ما يحدث للسفارديم في معسكرات التأهيل بأنه "إكراه للضمير وعودة لمحاكم التفتيش التي هي ضد الدين اليهودي"، مؤكدا أن الكيان "على شفا حرب أهلية، حرب حقيقية دامية، ما لم تتم الحركة سريعا"[28]، وهو تحذير تبعه انسحاب الأحزاب الدينية من الحكومة، حتى تم احتواء الوضع في 17 يناير/كانون الثاني 1950 بقانون مراوغ يسمح بثلاثة نظم دراسية: نظام وطني حكومي

وعلماني، ونظام أشكنازي حريدي (ديني محافظ)، ونظام أشكنازي ديني قومي، دون أي ذكر للسفارديم الذين أشعلوا الوضع، لتعود الثورة مرة أخرى بعد عشر سنوات في تظاهرات وادي صليب التي كانت تحت شعار "خبز وعمل.. منزل وعمل"[29].

وعلى الرغم من ثبات نظام الهيمنة الأشكنازي أمام هذه التظاهرات، فإنه لم يمنع تردي الأوضاع مرة أخرى، لتعود تظاهرات 1971 في حي المصرارة بالقدس، فاتحةً باب النزاع الصهيوني الداخلي على مصراعيه، إذ تسلّح السفارديم حينها بدورهم الحربي في حرب الأيام الستة في يونيو/حزيران 1967، بعدما كان الأشكناز يمنّون عليهم بدورهم في نكبة 1948. في تلك الفترة، رأى السفارديم أخيرا أنهم قدموا لدولتهم –حينها– كل ما قدمه الأشكناز وأكثر، إلا أن الحكومة لم تأخذهم على محمل الجد، لتخرج مجموعة ضخمة من الشباب السفاردي تحت مسمى "النمور السوداء" في أكبر مظاهرة عرفها الكيان في 18 مايو/أيار 1971، منددين بالدولة الأشكنازية وإعلامها وجيشها وأحزابها لأول مرة بهذه القوة، صيحة لم تُعِرْها "جولدا مائير" –رئيسة الوزراء آنذاك– أدنى اعتبار حين سمّتهم بالأولاد المشاغبين، غير الإسرائيليين، الذين لا يعرفون اللغة اليديشية. هكذا، بكل بساطة، اختصرت رئيسة الوزراء وصف من ينبغي أن تعيرهم الدولة اهتمامها: إنهم أهل اللغة اليديشية، الأشكناز المهيمنون.

كانت تلك لمحةً من تاريخ التصدّع في جدار الدولة المغتصبة، والذي لم يتوقف إلى وقتنا الراهن – وإن قلّت حدته– ما يدفعنا لتكرار السؤال الذي ورد في تقريرنا السابق حول النزاع اليهودي–الصهيوني داخل إسرائيل، فنقول: هل تحمل إسرائيل داخلها عوامل فنائها؟

الجزيرة.نت، 2022/2/23

٥٢. على الفلسطينيين استعادة منظمة التحرير الفلسطينية المسلوبة

كامل الحواش

نشأ العديد من فلسطينيي الشتات مثلي على حب فلسطين والانتماء لفلسطين مما زرعه أهلنا بنا، وبالذات ما أذكره وعمري خمس سنوات في حرب حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧. لا أنسى دموع والدتي منيرة وجوابها لي عندما سألتها عن سبب بكائها فردت "اليهود احتلوا أريحا اللي فيها ستك". وأذكرها بعد ذلك مع زميلاتها يجمعن تبرعات لفلسطين، وقامت والدتي باستعمال حرفة الخياطة التي تتقنها لتخييط العديد من أعلام فلسطين، ليزينوا بها صالة البهو في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية لإقامة فعاليات داعمة لفلسطين، وبالذات منظمة التحرير الفلسطينية. وأتذكر أن والدي

والفلسطينيين الآخرين كانوا يقتطعون 5 في المائة من مرتبه لدعم "م. ت. ف"، بدون سؤال. لم تكن هناك سلطة أو دولة فلسطينية، ولكن تولد بأطفال فلسطينيي الشتات حب فلسطين وحب "م. ت. ف".

ولا يكتمل حديث عن تلك الحقبة بدون اقتران فلسطين و"م. ت. ف" بالرئيس الراحل ياسر عرفات وكوفيته. لمحته مرة في الرياض في إحدى زياراته وعرفته، وأذكر أنه لوح بيده محييا لي ولصديقي الذي كان معي وقتها.

ومع تسارع الأيام أتذكر أيضا المصافحة الشهيرة بين عرفات ورابين في حديقة البيت الأبيض عند توقيع معاهدات أوسلو، وتفاؤلي عندها بقرب إحلال السلام في فلسطين. كم كان تفاؤلي في غير محله، فبدل أن يحل السلام، أدت أوسلو إلى الكارثة الحالية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في فلسطين التاريخية وفي المخيمات والشتات.

من منافع كورونا اللعين كان اكتشاف الزوم وترتيب عشرات اللقاءات التي جمعت الفلسطينيين في مختلف مناطق تواجدهم. ومع أن العديد منها روجت نفسها للإجابة عن "سؤال ما العمل؟"، إلا انها، وأنا هنا أعمم، لم تنجح بالإجابة بل تحولت للإعادة واجترار تحليلات للوضع مع أن الأغلبية يعرفون الوضع.

يمكن تلخيص الوضع بأن الشعب الفلسطيني يواجه احتلالا كولونياليا اقتلاعيا ونظام فصل عنصري. أكدت مؤسسات بتسيليم والعفو الدولية وهيومن رايتس وتش في تقاريرها الحديثة أن إسرائيل تنطبق عليها جريمة الأبارتهايد. ومع أن دول المجتمع الغربي التي تتشدق بالديمقراطية وأهمية حقوق الإنسان لم تكترث بها لدعمها الأعمى لإسرائيل، إلا أن تراكم الأدلة مهم ويقلق إسرائيل بسبب خوفها من موضوع نزع الشرعية.

ولكن من المقلق أن الشعب الفلسطيني بالإضافة لبطش إسرائيل يعاني من الهياكل الفلسطينية التي من المفروض أن تعمل بمصداقية لتحقيق حقوقه، تدير أموره بطريقة تليق بشعب مناضل ومضحي وتناضل لتحقيق حقوقه. ولكنه يجد أن المؤسسات الثلاث المناط بها ذلك تخذله بشكل يومي. وأن الثلة الحاكمة الفاقدة للشرعية تتحكم بـ"م. ت. ف" والسلطة الوطنية الفلسطينية ودولة فلسطين وتقود الفلسطينيين إلى المزيد من المآسي والخذلان، وأنها في الحقيقة تستخف به وتعول على أنه لن يثور على هذه الثلة التي يقودها الدكتور محمد عباس ومجموعة منتفعة حوله. فهم يعولون كما تعول إسرائيل أنهم لو قاموا بأي أمر مناف للقانون والدستور والعرف، فلن يثور الشعب بل ستكون هناك حالة غضب كالتي واكبت قتل أجهزة السلطة للمرحوم نزار بنات ولكنها بسبب بطش أجهزتها الأمنية ستكون سحابة و"تعدّي".

كان آخر الأحداث التي أثارت الشارع الفلسطيني اجتماع المجلس المركزي لـ"م. ت. ف" بداية شباط/ فبراير لاتخاذ قرارات ليس مخولا باتخاذها، ومن ضمنها تعيين رئيس للمجلس الوطني وذلك كاختيار الطفل زوجا للأم، واختيار أعضاء للجنة التنفيذية لـ"م. ت. ف" وكأن الابن يعين أحفادا لوالته. ومع اعتقاد القيادة أنها تستطيع تمرير ذلك على الشعب استخفافا به، إلا أن الشعب من الوعي بمكان – وليس فقط النخب – ليدرك أن الموضوع كان البدء للتحضير لخلافة السلطان يوما ما بعضو اللجنة التنفيذية الجديد حسين الشيخ الذي يحظى برضى الأمريكان والإسرائيليين. ومع أن الشعب العظيم سيرفض فرضه عليه، إلا أن القيادة تعتقد أن الشعب ليس له خيار إلا أن يقبل بذلك، فماذا سيفعل ليعترض؟

لقد بدأ حراك يتكون لإعاقة لهذا المشروع البائس للقيادة الحالية التي تستعمل المؤسسات الفلسطينية العريقة والمهمشة لإضفاء بعض الشرعية على قرارات مريبة. الشراكة التي جمعت الحملة الوطنية لإعادة بناء "م. ت. ف" (وأنا عضو مؤسس لها) والتحالف الشعبي للتغيير؛ شراكة واعدة جمعت فلسطينيي الداخل والخارج للعمل على إعادة البناء من خلال انتخابات لمجلس وطني يمثل ١٤ مليون فلسطيني من أمريكا الشمالية والجنوبية مرورا بأوروبا وصولا إلى أستراليا. يفرز المجلس الوطني المنتخب قيادة جديدة ويعيد بناء المنظمة لقيادة ما هو في اسمها (التحرير)؛ تكون مناسبة لتحديات القرن الـ٢١. ويمكن التوقيع على عريضة أطلقتها الشراكة تؤكد على ما توافقت عليه هنا.

ومع إصدار الرئيس قرار قانون يعتبر المنظمة بكل دوائرها دائرة في دولة فلسطين، فترفض الشراكة هذا القرار وتؤكد على أن المنظمة هي رأس الهرم والسلطة والدولة من بعض مخرجاتها. فتجب العودة للأساس، ويتم ذلك بانضمام مجموعات وجاليات وحراكات لهذه الشراكة. وكلما نمت هذه الشراكة وزاد وزنها، كلما اقترب الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده من الضغط لإقالة أو استقالة القيادة الحالية الفاقدة للشرعية وإعادة إحياء "م. ت. ف" لقيادة المرحلة القادمة.

موقع عربي 21، 2022/2/23

٥٣. منظمة التحرير.. سادت ثم بادت!

د. محمود العجرمي

قد يعتقد البعض أن عنونة المقال بهذه الصيغة، كلام فيه الكثير من المبالغة أو التنظير والتشاؤم، ولكن أي تحليل سياسي يتسم بالضرورة وبالموضوعية ويستقرئ الواقع، يسبر أغواره استناداً إلى الوقائع العنيدة الماثلة أمامنا منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية لكنس الاحتلال العنصري الاستيطاني عن كل التراب الوطني الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة من

النهر إلى البحر ومن الناقورة إلى أم الرشراش وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وحتى لحظة إعلان عباس إلحاق المنظمة كدائرة في سلطته ودولته الوهمية التي يتحدث قادة العدو جميعهم بأنها لن تتحقق منذ ديفيد بن غوريون رئيس وزراء دولة العدو المؤسس، مروراً بغولدمائير وبنيامين نتنياهو وحتى اليوم مع نفتالي بينيت.

وجرت في النهر مياه كثيرة، وتشكلت منظمة التحرير بقرار عربي بعيداً عن دور مباشر للشعب الفلسطيني أو فصائله المقاومة، وتم بناء هيئات المنظمة بالتوافق مرة وبالتعيين في جُل الحالات وكان مبدأ الشراكة أو الانتخابات نادراً دوماً.

وقد ثار تساؤل لا يزال حاضراً دون إجابة قاطعة حتى اليوم: هل يُمثل المجلس الوطني مرجعية عليا يُعتدّ بها للشعب الفلسطيني، بكل ما في نسيجه من مواطنين مستقلين، ومن تنظيمات وفصائل حتى لو لم تكن جزءاً من منظمة التحرير، مثل حركتي المقاومة الإسلامية "حماس" والجهاد الإسلامي، وكل الفصائل الأخرى وهي كثيرة ولها وزنها وفعلها الميداني الجماهيري المقاوم والذي تؤكد انتخابات 25 كانون الثاني للعام 2006 أنها تشكل الأغلبية الفعلية والتي لا يُنكرها غير الأحمق!

وحتى لو كان الوصف الرسمي للنظام العربي للمنظمة –كما جاء في قمتي الرباط والدار البيضاء عام 1973 و1974– هو "أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني."

وحين نتتبع بعض الوقائع، لا بد من المرور بدورة المجلس الوطني في القاهرة عام 1968 برئاسة السيد عبدالمحسن قطان وقد كانت فتح ومنذ ذاك التاريخ قد بسطت سيطرتها الكاملة على المنظمة بإغراقها بطيف واسع من أعضائها في كل الساحات الذين استطاعوا بالتصويت من إنجاح الناطق الرسمي باسم "فتح" ياسر عرفات الذي رشح نفسه رئيساً للجنة التنفيذية، وقد قدم أحمد الشقيري استقالته "بينما أضحت بيئة العمل داخل المنظمة" –كما قال– غير قابلة لاستمراره فيها! وقد اختُير في حينه يحيى حمودة، ومن ثم خالد الفاهوم لرئاسة المجلس الوطني وقد استمر الفاهوم يشغل هذا المنصب حتى عام 1984.

وهنا بدأ التغيير عميقاً في فكر وبرنامج منظمة التحرير وتحديداً منذ دورتي 1972 و1973 حين تحقق النكوص فيما يتعلق بحلم الدولة، والأهداف التي قامت المنظمة من أجل تحقيقها، ليس فقط بالتحرير الكامل بل وعدم الاعتراف بحدود التقسيم أو الاعتراف بالعدو وأن ذلك جريمة وخيانة وطنية. ويتوالى التراجع فتبددت الدولة الفلسطينية بـ "الدولة الديمقراطية العلمانية" لجميع قاطنيها!

وانحدرت إلى "إقامة السلطة الوطنية المستقلة والمقاتلة" على أي جزء يمكن تحريره وحتى لا يكون الانهيار واضحاً أو فادحاً، أو حتى فاضحاً، فقد تم تغليفه بغلالة من ذر الرماد في العيون، فقالوا:

يجب أن لا يكون ثمن هذا الكيان هو "السلطة" : "هو الاعتراف بالعدو، أو عقد صلح معه، أو تنازل عن العودة وحق تقرير المصير!!"

لقد دفعت الأهداف الفعلية لهذه السياسة إلى اللهاث هروباً إلى الأمام وقد أوشك انفراط عقد "السِبحة" على النفاذ ليبدأ الوهن يدب بقادة الأمس المتنفذين في قيادة منظمة التحرير فيتسارع نحو محطة "النقاط العشر" و"البرنامج المرحلي" عام 1974 والذي تلا الترحيب بالقمة العربية في الرباط في نفس العام تلك التي حَسمت التنازع على تمثيل الشعب الفلسطيني بين الأردن ومنظمة التحرير حين اعترف العرب بالمنظمة بصفتها الممثل الشرعي الوحيد، وهذا قاد الى اعتراف دولي أيضاً في تشرين الثاني عام 1974 حين دُعي عرفات لإلقاء خطابه الشهير من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك والذي ثَبَت أن له وجه آخر مغاير تماماً لآمال الملايين بالتحرير والعودة بل كان بداية تطبيع وتطويع المنظمة لإدارة الكبار الدوليين وميزان القوى العالمي، أولئك الذين أقاموا دولة العدو وساندوها بكل ما أوتوا من قوة حتى اليوم.

كما كان لافتا أيضاً المصطلحات التي بدأت منظمة التحرير في استخدامها مثل: "تعزيز التضامن العربي" بديلاً عن الوحدة العربية، عنوانا للتدجين تحت سقف النظام العربي الرسمي ليُصبح سيد الموقف.

ومنذ دورة المجلس الوطني للعام 1983 التي عقدت في الجزائر، بدأ النشاط الملحوظ يدب في اللجنة التنفيذية للمنظمة التي تسيطر عليها حركة فتح برئاسة ياسر عرفات الذي كان يعمل دون كلل لتوجيه قرارات المنظمة نحو الأهداف التي يريدها والتي أحدثت العديد من الصراعات والانشقاقات بقبول "مشروع فاس"، باعتباره الحد الأدنى لمقترحات تجمع بين ما تريده الدول العربية وما جرى التفاوض بشأنه بين الملك الأردني حسين وياسر عرفات المُتصل "بالكونفدرالية الأردنية الفلسطينية"، والذي كان مدخلاً مذلاً وعارياً لبدء الاعتراف والتطبيع لوهم "السلام بين الدول العربية ودولة العدو!" هنا، بدأت الخطوات الدرامية للسقوط نحو الهاوية، وما تلاه من تنازلات فادحة أطاحت بالثوابت أو تكاد.

وقد تُرجم هذا الجنوح بدورة عام 1985 للمجلس الوطني في عمان التي رحبت بالاتفاق الثنائي الأردني الفلسطيني الذي نَصَّ في أهم بنوده على قبول مبدأ " الأرض مقابل السلام" فما عادت الأرض ولا تحقق السلام منذ 37 عاماً ولم يزل الاستيطان يتسارع في نهب الأرض وتهويد القدس، في الوقت الذي تقدم في سلطة عباس خدماتها لنصرة الاحتلال والتقاسم الوظيفي معه لإنهاء المقاومة ومحاربتها وتنتهي معها ثوابت الشعب كما يتوهمون.

المنظمة توافق على "عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره كل الأطراف؟!"، بل بدأت المنظمة تتحدث دون خجل أو وجل عن "نبذ الإرهاب"، بل ويتكرر ذلك فيختلط الحابل بالنابل ليصبح نبذ الإرهاب يعني وقف المقاومة أو الكفاح المسلح بل ومواجهته كما يرى القاصي والداني، واغتيال العديد من رجال الكلمة الحرة والتآمر على المقاومة بقتلهم أو تسليمهم للعدو وتسهيل وصول قوات الاحتلال لهم والوقائع في ذلك لا تُحصى.

هذه السياقات أنتجت دورة المجلس الوطني عام 1988، التي أُعلنت في كرنفال دولة وهمية على الورق، في الوقت الذي تصاعدت فيه هجمات جيش العدو الدموية فاغتالت القائد خليل الوزير، وترافقت مع الإعدامات الميدانية وتكسير العظام لأطفال وفرسان الانتفاضة الشعبية الكبرى التي انطلقت قبل ذلك بعام، وقد تزامن ذلك مع دعوة عرفات من على منبر الإتحاد الأوروبي كيان الاحتلال النازي إلى عقد "سلام الشجعان" وأي شجعان هؤلاء ونحن نتابع اغتيال الأهداف السياسية للانتفاضة التي قام الشعب بإشعالها من أجل حريته واستقلاله، والذهاب هرولة لصك إذعان أوسلوا عام 1993 الذي مهد لتكريس الاعتراف الرسمي للمنظمة بدولة العدو على 78.4% مع تبادل للأراضي وشطب القدس من الخارطة الوطنية ومعها قضية اللاجئين التي تأسست منظمة التحرير من أجل إعادتهم إلى ديارهم، صك يُجَرّم المقاومة، ويلحق المنظمة بسلطة تابعة للعدو في كل أدائها الميداني واليوم يُلحقها محمود عباس كدائرة في سلطته المتخابرة فيطعن ظهيرة يوم صيفي قائظ ثوابت الشعب وحقوقه المشروعة في الظَهر، وهذا يقتضي التحرك الفوري من كل القوى المقاومة الحية لإعادة بناء منظمة التحرير من كل القوى واعتماد الشراكة والتوافق وبالانتخابات الحرة الديمقراطية لحصار هذا الطاغوت المتآمر وعَزل وحصار هذا النهج التآمري المدمر ومحاكمته وإسقاطه مرة وإلى الأبد.

فلسطين اون لاين، 2022/2/23

٥٤. هل ستستيقظ إسرائيل يوماً ما على سماء مليئة بالطائرات؟

تسفيكا حايموفيتش

فتح حدث تسلل طائرة التي أطلقها "حزب الله" من لبنان إلى إسرائيل، الجمعة الماضي، خطاباً جماهيرياً وإعلامياً واسعاً يشوش الواقع ويمنع تحليله الواعي. فتوقيت الحدث –فور خطاب نصر الله حول حجم الصواريخ الدقيقة التي لديه وبعد أسابيع من بدء الكشف عن استعداد منظومات مضادات الطائرات لدى "حزب الله" في لبنان – اختاره الحزب خدمة لأهدافه الداخلية في لبنان وخلق معادلات جديدة حيال دولة إسرائيل.

إن محاولة تقزيم الحدث وتسمية الطائرة "أداة طائرة"، تخطئ الهدف والحاجة لفهم الواقع والاستعداد لما سيأتي. الحديث يدور عن طائرة تسللت المجال الجوي لدولة إسرائيل، وبقيت في نطاق دولة إسرائيل دقائق طويلة، وعادت دون أذى، إلى جانب محاولة فاشلة لاعتراضها، كل هذه تشير إلى الفشل. وحده تحليل دقيق وغير متملص لحدث تسلل الطائرة من لبنان ونتائجه يضمن النجاح في أحداث مشابهة في العمل مستقبلاً بالشكل الأفضل. ولمعرفتي بقادة سلاح الجو ومنظومة الدفاع الجوي، لا شك عندي بأنهم سيدرسون الحدث ويقلبون كل حجر كي يكونوا أفضل في الحدث التالي. من الخطأ فحص وتحليل الحدث يوم الجمعة الماضي كحدث منعزل بحد ذاته. قد نلاحظ ميلاً لبناء تهديد جوي ذي مزايا جديدة ينضم إلى التهديد الصاروخي الذي احتل مكاناً مهماً في خريطة التهديدات على دولة إسرائيل في العقد الأخير. فالتهديد الجوي يحل محل المنصات الجوية الكلاسيكية، وهو يتشكل من منصات جوية صغيرة، سهلة التملص، منخفضة الطيران، ذات سرعة بطيئة وعالية، زهيدة الثمن، سهلة الاستخدام، تحتاج إلى نقليات سهلة التحرك والإخفاء. وهذه أصبحت "سلاح الجو" الجديد لمنظمات الإرهاب وللدول على حد سواء.

نشهد استخداماً متواتراً للحوامات والمسيرات الصغيرة في كل جبهات المواجهة لدولة إسرائيل، من غزة وسوريا ولبنان ومن إيران أيضاً. والتهديد الجوي الجديد أمام سلاح الجو وأمام منظومة الكفاح الجوي يضع تحديات جديدة، أولها الكشف أو القدرة على كشف التهديد قبل تسلله؛ وبالطبع تحدي الاعتراض – بعد أن يكتشف التهديد ويشخص الحاجة إلى إحباطه وتدميره، من أصل سلة حلول اعتراض من الأرض، مثلما كان في الحدث المذكور من قبل منظومة القبة الحديدية. اختيار نقطة الاعتراض أمر مهم لمنع الضرر المحيطي المحتمل الناشئ بعد الاعتراض وفي سياق جميع حطام الهدف، الذي يستخدم لأهداف البحث ولأهداف إعلامية.

في محاولة لتقزيم الحدث، سمعنا غير قليل من التحليلات التي تقول إن الضرر اللاحق طفيف جداً، ولكن فحص الضرر يجب أن يكون في سياقات احتمال الضرر وفي سياقات الوعي – ما الذي يتعلمه العدو وكيف يستخدم الحدث لأغراضه. قد لا يكون تأثير دراماتيكي للتهديد الجوي الجديد على ميزان القوة، وليس له اليوم احتمال لإلحاق ضرر مهم واستراتيجي، ولكن للتهديدات الجديدة من هذا القبيل ميلاً للتعاظم مثل صواريخ القسام التي كانت في البداية ذات قدرة حمل للمواد المتفجرة ولمسافة كيلومترات معدودة، بينما في غضون نحو عقد طورت حماس لنفسها قدرات إنتاج منتظمة للصواريخ والمقذوفات الصاروخية لمسافة مئة كيلومتر فأكثر، مع قدرة حمل عشرات ومئات الكيلوغرامات من الذخيرة. إذا تجاهلنا التهديد الجوي الجديد، فسنلتقي في الساحات المختلفة تهديداً متعاظماً، واسع النطاق وذا قدرات مهمة.

صحيح أننا لا نملك أي فعل للتصدي لتهديد الحوامات والمسيرات الصغيرة بشكل ناجع، لكن بتقديري، بشكل قليل وغير كافٍ. المطلوب استعداد آخر، وإلا فسنستيقظ بعد فترة زمنية غير طويلة على واقع آخر نلتقي فيه عشرات الحوامات والمسيرات المستخدمة في الوقت نفسه نحو دولة إسرائيل.

معاريف 2022/2/23

القدس العربي، لندن، 2022/2/23

٥٥. كاريكاتير:

موقع عربي 21، 2022/2/21